INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ARCHITECTURE
AND CULTURAL HERITAGE

Print ISSN
2735-4407

VOLUME 5, ISSUE 1, 2022, 155 – 187.

Online ISSN
2735-4415

Towards a Strategic Methodology for Developing Heritage and Archaeological Sites to Support Tourism
A Comparative study between Local and Arab Experiences

نحو استراتيجية تطوير المواقع التراثية و الأثرية لدعم السياحة
دراسة مقارنة بين التوجه المحلي و العربي

Dr. Reham Hamdy
Lecturer – Architecture Department – Future High Institute for Engineering
Fayoum – Egypt

Abstract:

The global economic crisis and the Covid-19 pandemic represent a great burden on all countries of the world, especially developing countries that have worked to overcome challenges and difficulties through development plans, including tourism development as one of the important sources of national income. Heritage and cultural tourism is considered as one of the most important and attractive types of tourism all around the world, especially for countries that possess valuable heritage and historical components

Therefore, the research focused on the importance of preserving and developing heritage sites as one of the important axes of the tourism development process and tourist attractions, through monitoring and analyzing both the Egyptian experience (as a local experience) - represented by Luxor development project - and the Saudi experience (as an Arab experience) - represented by Al-Ula development project - as pioneering experiences in dealing with the issue of tourism development based on the development of archaeological and heritage sites

Where Egypt aimed to restore its leadership as a major sustainable tourist destination, and to enhance the country's national economy, through the optimal use of heritage and archaeological components, as well as natural and human resources. While the Kingdom of Saudi Arabia aimed to search for new axes of tourism after it was limited to religious tourism for many years. By analyzing and evaluating both experiences, it was possible to propose a comprehensive methodology for tourism development based on developing and preserving heritage and archaeological sites.

Key Words:

Developing of heritage sites , Tourism development plan , Luxor development project , Al-Ula development project

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ARCHITECTURE
AND CULTURAL HERITAGE
Print ISSN
2735-4407
VOLUME 5, ISSUE 1, 2022, 155 – 187.
Online ISSN
2735-4415

مقدمة :

تعتبر السياحة من أهم الركائز التي يعتمد عليها الدخل القومي، و التي تتحدد نوعيتها تبعا للمقومات المتوفرة في المكان و التي تشمل المنتج السياحي والمصادر البشرية والإدارة والتمويل والتسويق. و تعد المواقع التراثية و الأثرية من أهم المقومات التي تدعم السياحة لذا كان من الضروري العمل على تنميتها و تطويرها و الحفاظ عليها ، لأهميتها في إظهار ثقافة الحضارات المتلاحقة و التعرف والاطلاع والاستمتاع بالمواقع المختلفة حضاريا وعمرانيا وثقافيا.
ونتيجة لازدياد الطلب على ارتياد مواقع التراث العمراني أصبحت هناك حاجة ماسة من قبل الدول المختلفة لأن تعمل على تطوير و تنمية منتجها التراثي واستثماره وزيادة مكتسباتها من الصناعة السياحية من خلال مواجهة العديد من الصعوبات و التحديات المحلية و العالمية بالاعتماد على أسلوب التخطيط السياحي كعلم متخصص يتناول بالدراسة والتحليل والتفسير جميع الأنشطة السياحية ويعمل على تطويرها.

١-١إشكالية البحث

ضرورة تنمية و تطوير المواقع التراثية و الحفاظ عليها باعتبارها من أهم مقومات نجاح التنمية السياحية و الجذب السياحي و التي تمثل مصدرا بديلا للدخل القومي خاصة مع تفاقم الأزمات الاقتصادية و السياسية العالمية و المحلية .

١-٢ الهدف من البحث

تهدف الدراسه بشكل رئيسي إلى اقتراح منهجية شاملة لتطوير السياحة التراثية و استثمارها من خلال رصد و تحليل كلا من التجربة المصرية و السعودية لتنمية السياحة الأثرية والاستفادة من أبعادهما كنموذج للتجارب الرائدة التي يمكن الاستفادة من أبعادها .

١-٣ هيكل البحث

يشمل البحث مجموعة من المراحل المتتالية كما يلي :
١- التعريف بمفهوم السياحة و أنواعها ، و خاصة السياحة الثقافية والتراثية و علاقتها بالتنمية الاقتصادية .
٢- رصد لكل من التجربة المصرية– متمثلة في مشروع تطوير الأقصر – و التجربة السعودية – متمثلة في مشروع تطوير العلا - في عملية التنمية السياحية التراثية
٣- تحليل مقارن بين التجربتين من خلال تحليل SWOT
٤- اقتراح منهجية شاملة للتنمية السياحية من خلال تطوير المواقع التراثية و الحفاظ عليها
٥- خروجا بمجموعة من النتائج و التوصيات

السياحة التراثية - الثقافية :

٢-١مفهوم عام : (١، ٢)

يشير مفهوم السياحة التراثية بحسب الصندوق الوطني للحفاظ على التراث التاريخي National Trust for Historic Preservation
بأنها تجربة السفر إلى الأماكن و الأنشطة التي تمثل أصالة المجتمعات التاريخية وثقافاتهم ومواردهم الطبيعية بين الماضي و الحاضر، كما تعرف بأنها نوع من السياحة الموجهة نحو الثقافة والتاريخ من أجل الاطلاع على الأثار وحضارات الناس في الماضي والحاضر
و يعرّف الكاتب الفرنسي بيير أوريجيه في كتابه "السياحة الثقافية" السياحة التراثية بأنها انتقال شخص من مكان لآخر وقضاء فترة زمنية محددة ، بغرض البحث والاكتشاف والتفاعل مع عناصر تراث ما بكل ما يشمله من معالم تاريخية و تراث ثقافي من عادات وتقاليد.

وقد قسمتها العديد من الدراسات إلى ثلاثة أصناف رئيسية:
١- السياحة الثقافية : وتشمل السياحة الأثرية والتاريخية.
٢- السياحة الدينية : وتشمل الآثار الإسلامية والمسيحية واليهودية.
٣- السياحة البيئية : وتشمل السياحة الطبيعية والترفيهية والعلاجية.

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ARCHITECTURE
AND CULTURAL HERITAGE
Print ISSN
2735-4407
VOLUME 5, ISSUE 1, 2022, 155 – 187.
Online ISSN
2735-4415

٢-٢تطور مفهوم السياحة التراثية بين التقليدي و المستحدث : (١)

اعتمد الفكر التقليدي للسياحة على عملية تنظيم رحلات للسائحين لزيارة الآثار التاريخية والتراثية بالمنطقة ، وتوفير مستلزمات و خدمات الإقامة من خلال مجموعة من الشركات و المكاتب السياحية ، بهدف تحقيق بعض المكاسب المادية . و مع التطور ارتبط النشاط السياحي بمنظومات الاستثمار السياحية العالمية الخاضعة لاقتصاديات السوق المفتوح ، وارتفع مستوى التنافس في سوق السياحة بهدف تحقيق الأرباح دون الالتفات إلى القيم التراثية و الثقافية و الاجتماعية ، وبالتالي نجم عن النشاطات السياحية الكثيفة العشوائية الكثير من النتائج والآثار السلبية على حياة المجتمعات والشعوب ، مما استدعى توجيه الاهتمام إلى ضرورة تنظيم وضبط وتوجيه وتقييم هذه النشاطات للوصول إلى الأهداف المنشودة.
ترتب عن ذلك اعتماد وتبني أسلوب التخطيط السياحي التراثي كعلم متخصص يتناول بالدراسة والتحليل والتفسير جميع أنشطة ومواقع التراث الحضاري ويعمل على تطويرها على أرض الواقع من خلال استخدام الأساليب الحديثة و التكنولوجيا المتطورة . و بالتالي توجه الفكر الحالي إلى اعتبار السياحة عملية صناعة متكاملة ، فظهر مصطلح " صناعة السياحة التراثية " التي تهدف إلى زيادة الدخل الفردي والقومي و إبراز أهمية المواقع السياحية التراثية بالإضافة إلى تنمية حضارية شاملة لكافة المقومات الطبيعية والإنسانية والمادية في البلاد، و بالتالي إمكانية تحقيق محاور التنمية المستدامة والرشيدة التي تمكن الدول النامية من أن تواجه المنافسة في السوق السياحية الدولية.

٢-٣السياحة التراثية و التنمية الاقتصادية : (٣)

تعد المواقع التراثية أهم المقومات التي تمثل مراكز للجذب السياحي والثقافي و بالتالي فهي من أهم روافد الدخل القومي . فالسياحة التراثية إذا تم تطويرها بشكل سليم في إطار متكامل مع البرامج الاقتصادية فإنها تُساعد على حماية كنوز الأمة التراثية والثقافية و تحسن نوعية الحياة بشكل عام . (كما في الشكل ١) حيث تمثل أكثر من ١٠٪ من إجمالي السياح في العالم ، وتشكل ١١٪ من مجمل الناتج العالمي، وتوفر ٢٠٠ مليون فرصة عمل حول العالم وبالتالي تعزز الاقتصاد المحلي.

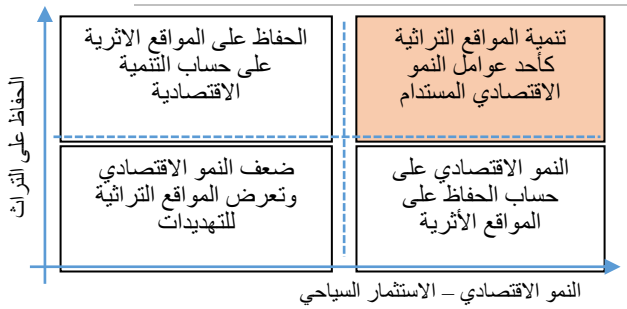

شكل رقم ١ بدائل العلاقة بين الحفاظ على المواقع التراثية و التنمية الاقتصادية (٣)

٢-٤أهداف السياحة التراثية الثقافية: (٣، ٤)

- **اقتصاديا** : التراث الثقافي والسياحي يمكن أن يكون مصدرا لزيادة تنوع و ازدهار الاقتصاد ، بداية من دعم الاقتصاد المحلي كأحد مصادر الدخل القومي ، بالإضافة إلى توفير فرص العمل المتنوعة. و كذلك تأثيرها الفعال على مستوى التطور و الاستثمار العقاري المرتبط بالأنشطة السياحية، وذلك عبر خلق دورة اقتصادية وعمرانية وترفيهية مرتبطة ببرامج إدارة المجال السياحي و الاستفادة من الخدمات السياحية على كل المستويات.
- **اجتماعيا :** من خلال تطوير المجتمعات و تهيئتها للانفتاح على العالم مع تحقيق فرص للتبادل الحضاري و المعرفي و التراثي بين الشعوب
- **عمرانيا:** من خلال تطوير البنيات الأساسية و الخدمات العامة .

٢-٥تحديات السياحة التراثية الثقافية : (٣، ٤)

لما كان التراث هو أهم ما تقدمه المجتمعات لزائريها فإن حمايته – كأولوية أولى – و استثماره – كأهم موارد المجتمع - يمثلان الدور الرئيسي للحكومات و المسؤولين ، و الذي يواجه العديد من التحديات التي يمكن أن تعوق حركة التنمية ، و التي من أهمها :

- ضرورة توفيربنية تحتية متطورة من طرق ومطارات وإمدادات مياه وخدمات عامة في إطار صديق للبيئة " باعتبارها صناعة نظيفة".
- الاحتياج لتوفير مجموعة متنوعة من الخدمات عالية الجودة ، مما يتطلب تحقيق التكامل بين الجهات المختلفة من خلال كفاءة عالية في التخطيط و الإدارة من قبل جميع العاملين بها .
- زيادة عدد السياح يسبب الضغط على البنية التحتية و العمرانية و يمثل عبئا كبيرا على المواقع التراثية - مما يتطلب وضع الضمانات اللازمة لعدم الإضرار بالموارد القومية أو تدمير للمواقع التراثية .

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ARCHITECTURE
AND CULTURAL HERITAGE
Print ISSN 2735-4407
VOLUME 5, ISSUE 1, 2022, 155 – 187.
Online ISSN 2735-4415

- اعتماد برامج التأهيل السياحي التراثي على مبدأ التنمية المستدامة المرتكزة على التطوير والحفاظ على حد سواء، و التي تشمل أعمال الصيانة والترميم والتمويل وإدارة المواقع السياحية و التراثية ، و دراسة الآثار المتوقعة لعمليات التطوير بالسلب أو الإيجاب .
- مشاكل ملكيات الأراضي التي يقع عليها التراث العمراني والقوانين والأنظمة المعمول بها بالإضافة إلى قوانين الاستثمار والتنظيم وقوانين حماية المناطق الأثرية وتحديد الاستعمالات الملائمة .
- سلوكيات المجتمع المحلي و نقص الوعي بأهمية هذه المواقع يحول دون مشاركة السكان المحليين في خطة التطوير .

السياحة التراثية الثقافية في مصر (التجربة المحلية) :

تعد السياحة الثقافية والأثرية من أهم وأقدم أنواع السياحة في مصر ، والتي نشأت منذ اكتشاف الآثار المصرية القديمة وفك رموز الحروف الهيروغليفية وحتى الآن لا تنقطع بعثات الآثار والرحالة السائحين ومؤلفي الكتب السياحية عن مصر بمختلف اللغات و التي كانت وسيلة للترويج و جذب السياح المهتمين بالآثار المصرية من كل انحاء العالم.

٣-١مقومات سياحة الثقافة و التراث في مصر :

أ-**التراث المادي** : تذخر مصر بموروث تراثي و ثقافي متنوع يمثل حوالي ثلثي المواقع القديمة حول العالم . و تشمل :

- الأثار المصرية الفرعونية القديمة المنتشرة في كافة أنحاء الجمهورية و ترجع لأكثر من ٧ آلاف سنة.
- التراث الإسلامي و ما يشمله من متاحف ومساجد و بيوت تاريخية، فضلا عن شارع المعز بوسط القاهرة.
- التراث القبطي و الكنائس التاريخية ، بالإضافة إلى سيناء البقعة المقدسة باعتبارها ملتقى الأديان السماوية و دير سانت كاترين الذى يضم بداخله شجرة العائلة المقدسة.
- إضافة إلى المناخ المعتدل طول العام والمناظر الطبيعية الخلابة و الشواطئ والتي تدعم الدمج بين السياحة التراثية و الترفيهية .

ب- **التراث اللامادي** : الذي يشمل العادات والتقاليد الإيجابية للشعب المصري ، والأفكار وتنوع الثقافات ، الحرف والصناعات اليدوية ، الفنون الشعبية و التشكيلية، السياحة العلاجية بالصحراء و الشواطئ ، الملابس و الحلي التقليدية ، المأكولات الشعبية

كما أن المصريين قد اعتادوا على وجود السائحين بينهم ، و تميزوا بحسن الضيافه والمعاملة الحسنة و الترحيب ، وتقديم كل سبل الراحة والمساعدة مما أدى إلى جذب السياح و شعورهم بالأمان و الانتماء .

٣-٢تطور فكر السياحة التراثية في مصر :

على الرغم من توافر المقومات التراثية الغنية في مصر إلا أنها لم تلق الاهتمام و الرعاية التي تليق بمكانتها لسنوات طويلة ، و لعل من أسباب ذلك العلاقة المتذبذبة بين الدمج و الفصل لكل من قطاعي السياحة والآثار، بالإضافة إلى تواكب عدم الاستقرار الإداري مع الأزمات الاقتصادية و الصحية و السياسية عالميا و محليا ، مما أثر سلبيا على تطوير السياحة و انعكس على عدم استقرار أعداد السائحين الوافدين لمصر سنويا (كما في الشكل ٢) (٥، ٦)

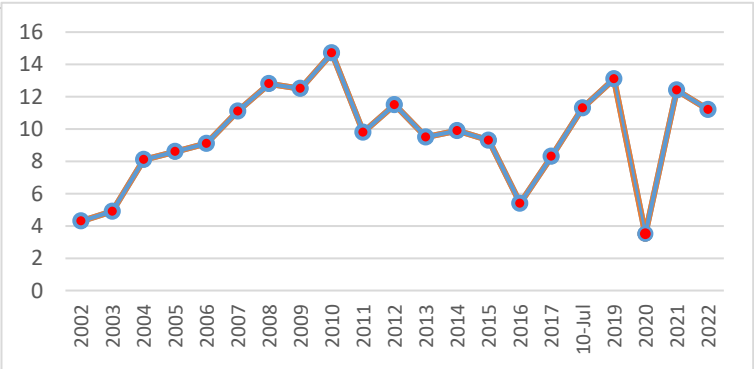

شكل رقم ٢ تغير أعداد السائحين سنويا من ٢٠٠٢-٢٠٢٠ (٦)

٣-٢-١ ماقبل عام ٢٠٠٧

اعتمدت السياحة التراثية على زيارة المواقع الأثرية و المتاحف بشكل تلقائي من قبل السائحين المحبين للتراث دون وجود خطة واضحة للتطوير أو الترويج . كما تأثرت السياحة سلبيا بالأحداث الإرهابية في أمريكا " أحداث ١١ سبتمبر" في الفترة من ٢٠٠١ وما بعدها

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ARCHITECTURE
AND CULTURAL HERITAGE
Print ISSN 2735-4407
VOLUME 5, ISSUE 1, 2022, 155 – 187.
Online ISSN 2735-4415

٣-٢-٢ من عام ٢٠٠٧ – ٢٠١٠

عام ٢٠٠٧ أحتلت مصر المركز ٢٣ ضمن أفضل ٥٠ مقصدا سياحيا و المركز الأول على مستوى شمال إفريقيا . حيث حققت ٤٠٪ من الحركة السياحية ، و ٢٧,٢٪ من عائدات السياحة للشرق الأوسط و١,٢٪ من الحركة السياحية العالمية الوافدة و١٪ من عائدات السياحة العالمية و٣,٥٪ من حجم نمو الحركة السياحية العالمية .

وفي عام ٢٠٠٨ – ٢٠٠٩ شهد العالم العديد من الأزمات المالية أقواها كانت الأزمة المالية العالمية و الكساد الكبير و تراجع معدلات النمو .

٣-٢-٣ من عام ٢٠١١-٢٠١٥

كانت بداية حدوث ثورة ٢٥يناير وما تلاها من أحداث الانفلات الأمني الذي أثر سلبيا على الأداء الاقتصادي والسياحي مما أدى لانخفاض ملحوظ في حجم الإيرادات السياحية عام ٢٠١٤. وتلى ذلك سقوط الطائرة الروسية فوق سيناء في ٢٠١٥ وأزمة الإيطالي ريجيني.

و تعرضت الآثار المصرية بكافة أنواعها للإهمال و النهب ، بالإضافة إلى ضعف وعي المواطن ومنظمات المجتمع المدني بأهمية المحافظة على الآثار في دعم الاقتصاد المصري في هذه الفترة الدقيقة . و بالتالي دعا الخبراء إلى ضرورة تطبيق النظم العالمية في إدارة وتسيير المواقع التراثية والمتاحف، ووضع تصور حول آلية جعل التراث الثقافي رافعة اقتصادية واجتماعية مع الاستعانة بالتجارب الناجحة في مجال الحفاظ على المواقع التراثية وإعادة تأهيلها لتحقيق التنمية الاقتصادية.

٣-٢-٤ عام ٢٠١٦ – ٢٠١٩ (روية ٢٠٣٠) (٧)

أطلقت الأجندة الوطنية للتطوير في فبراير ٢٠١٦ و التي تعكس الخطة الاستراتيجية طويلة المدى للدولة لتحقيق مبادئ وأهداف التنمية المستدامة في كل المجالات ، استنادا على مبادئ "التنمية المستدامة الشاملة" و"التنمية الإقليمية المتوازنة"، من خلال الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة و التي تشمل البعد الاقتصادي والاجتماعي و البيئي.

و انعكس ذلك على السياحة و الآثار كأحد الصناعات الأساسية لمصر، من خلال "برنامج الإصلاح السياحي المصري"عام ٢٠١٨، والذي يهدف إلى إنشاء قطاع سياحة مستدام من خلال إصلاحات هيكلية لتعزيز القدرة التنافسية والتوافق مع المعايير الدولية .

خطوات نحو التطوير : (٨)

- عقد مؤتمر"ملتقى الأديان السماوية الدولي- للسياحة الدينية " في شرم الشيخ ٢٠١٧ لترويج السياحة الدينية التي لا تتعدى ١٠٪ من إجمالي السياحة المصرية وتقتصر على الوفود من جنوب شرق آسيا لزيارة المعالم الإسلامية بالقاهرة . و قد تم اتخاذ خطوات مبدئية للتطوير منها توثيق مسار العائلة المقدسة وإعداد برامج سياحية لزواره، وتشييد البنى التحتية من الفنادق والاستراحات والطرق حول "المسار."
- ومن ثم كان دمج وزارتي السياحة والآثار في ديسمبر ٢٠١٩، لتعود الوزارة كما أُنشئت أول مرة و ذلك في ضوء توجه الدولة لتحقيق التكامل بين القطاعين مما أثر إيجابيا على المردود السياحي .

و ظهرت نتائج الجهود و مؤشرات نجاح خطط التنمية في عام ٢٠١٩ حيث حققت مصر أعلى معدلات لأعداد السائحين و إيرادات السياحة.

٣-٢-٥ عام ٢٠٢٠ و ما بعدها : (٨، ٩)

تسببت جائحة كورونا في تراجع الحركة السياحية الوافدة لمصر تبعا لتوقف حركة الطيران حول العالم . مما أثر سلبيا و سبب تراجعا بعد إنجازات العام السابق . مما دعا لاتخاذ بعض الإجراءات لمواجهة تداعيات كورونا كما يلي :

- تعقيم المنشآت الفندقية و المواقع الأثرية و المتاحف بالاستعانة بشركات دولية، و التنسيق مع وزارة الصحة ، إلى جانب الإجراءات الاحترازية والوقائية .
- دعم القطاع السياحي من خلال تخفيض الرسوم وجدولة المديونيات والإعفاءات والحفاظ على العمالة دون تسريحها.
- مبادرات البنك المركزي لدعم القطاع السياحي من تخفيض سعر الفائدة من ١٢٪ إلى ١٠٪ ، ثم إلى ٨٪.
- برنامج تحفيز الطيران ، ومنح تخفيض على أسعار وقود الطائرات ورسوم الهبوط والإيواء و الخدمات الأرضية المقدمة في المطارات.

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ARCHITECTURE
AND CULTURAL HERITAGE
Print ISSN 2735-4407
VOLUME 5, ISSUE 1, 2022, 155 – 187.
Online ISSN 2735-4415

- السماح لعدد ٢٨ جنسية إضافية بالحصول على تأشيرة اضطرارية في المنافذ المصرية ليكون الإجمالي ٧٤ دولة، وكذلك السماح للسائحين الحاصلين على تأشيرات سارية من الولايات المتحدة الأمريكية و دول الشنجن بالدخول الى مصر بدون تأشيرة مسبقة.

و كان نتيجة لذلك اختيار القاهرة ضمن قائمة أفضل ١٠٠ وجهة استثنائية في العالم لعام ٢٠٢٠ من قبل مجلة التايم الأمريكية. كنتيجة للتطوير الذي تم في منطقة الفسطاط و القاهرة التاريخية . إضافة إلى المتحف المصري الكبير، الذي يعد أكبر متحف يضم كنوز حضارة واحدة تحت سقف واحد.

خطوات نحو التطوير :

١- الاهتمام بالآثار المصرية و دعمها :

- تعديل قانون حماية الآثار مرتين في عامي ٢٠١٨ و ٢٠٢٠ لتغليظ عقوبة سرقة الآثار وتهريبها والإضرار بها.
- إنشاء هيئة المتحف المصري الكبير عام ٢٠٢٠ وهيئة المتحف القومي للحضارة المصرية عام ٢٠٢١ .
- العمل على استعادة الآثار المصرية المهربة بالخارج، للحفاظ على التراث الحضاري. و قد نجحت الوزارة في استعادة العديد من القطع الأثرية من مختلف الدول و أهمها واشنطن و باريس عام ٢٠٢١.
- تم الانتهاء من أكثر من ٨٠ مشروع ترميم وتطوير وتأمين للآثار
- افتتاح عددا من المواقع الأثرية بعد ترميمها و منها قصر البارون، جامع الأزهر، هرم زوسر، مسجد الفتح الأثري في عابدين بالقاهرة، والمعبد اليهودي الأثري إلياهو هانبي بالإسكندرية، مسجد والقبة الضريحية للإمام الشافعي، وكالة الجداوي الأثرية بإسنا ، وقلعة شالي وجامع أغورمي بواحة سيوة، ومعبد إيزيس بأسوان .
- افتتاح عددا من المتاحف لرفع الوعي لدى المواطنين وتنمية روح الانتماء لديهم وتعريفهم بحضارتهم. و منها متاحف شرم الشيخ وكفر الشيخ والمركبات الملكية ببولاق وسوهاج القومي، موكب المومياوات الملكية وافتتاح المتحف القومي للحضارة المصرية، متحف الآثار في الغردقة، متحفي للآثار المصرية بمطار القاهرة الدولي .
- تشكيل ٢٧٠ بعثة أثرية مصرية وأجنبية مشتركة من ٢٥ دولة والتي قامت بالعديد من الاكتشافات الأثرية .
- إطلاق حملة لتنظيف وصيانة التماثيل الموجودة بالميادين والحدائق العامة بمحافظات الجمهورية.
- افتتاح مصنع للمستنسخات الأثرية والذي يعد الأول من نوعه في مصر والشرق الأوسط بهدف حماية التراث الحضاري والثقافي.

٢- التحول الرقمي :

- إطلاق خدمة ارسال رسائل نصية للسائحين على هواتفهم المحمولة عند وصولهم إلى المطارات المصرية للترحيب بهم وتعريفهم برقم الخط الساخن المخصص لخدمة السائحين وللرد على استفساراتهم والاستماع لمقترحاتهم أو شكواهم .
- تطوير منصة الحجز الإلكتروني للمواقع الأثرية والمتاحف . و إطلاق الموقع الإلكتروني الرسمي للمتحف القومي للحضارة المصرية .
- إطلاق مشروع تنفيذ ميكنة خدمات الإدارة المركزية للمنشآت الفندقية والمحال والأنشطة السياحية بالوزارة .

٣- تطوير الموارد البشرية و الإدارية :

- تدريب العاملين بقطاع السياحة في العديد من المجالات لرفع كفاءة العنصر البشري و مستوى الخدمة المقدمة .
- تحسين الخدمات والبنية التحتية وإنشاء وتطوير الطرق والكباري لتيسير تحركات السياح من مكان لآخر.
- دعم مبادئ السياحة الخضراء من خلال برنامج Green Star Hotel ، و عليه تم اعتماد ٨٠ فندقًا وفقًا لمعايير السياحة المستدامة العالمية للبرنامج عام ٢٠٢١ .

٤- الترويج والتسويق :

- القيام بتنظيم عدد من الزيارات الخارجية للعديد من الدول بهدف تحسين الصورة الذهنية لمصر بالخارج
- المشاركة في المعارض والبورصات السياحية الإقليمية والدولية، ورعاية الفعاليات والأحداث المختلفة مثل المهرجانات والمؤتمرات والبطولات الرياضية الدولية، وتنظيم الرحلات التعريفية لكبار الإعلاميين والصحفيين ومشاهير العالم.
- تنظيم ورش عمل بعدد من المدن السياحية الإسبانية ، و تنظيم معارض الآثار الخارجية المؤقتة ٢٠٢١ بهدف الترويج للمقصد السياحي المصري.

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ARCHITECTURE
AND CULTURAL HERITAGE
Print ISSN 2735-4407
VOLUME 5, ISSUE 1, 2022, 155 – 187.
Online ISSN 2735-4415

- التعاقد مع تحالف دولي كندي إنجليزي لإعداد استراتيجية سياحية إعلامية لإطلاق حملة ترويجية دولية لمصر لمدة ثلاثة سنوات.
- عدد من الحملات الدعائية ومنها حملة "Same Great Feelings " و التي تم من خلالها إطلاق الفيلم الدعائي "رحلة سائح في مصر" والذي حقق أكثر من ١٦٠ مليون مشاهدة في حوالي شهر وحاز على عدد من الجوائز العالمية

و نتاجا لذلك و بالرغم من أزمة فيروس كورونا فقد فازت مصر بإشادة العديد من وسائل الإعلام الدولية ، ومنها جريدة التليجراف The Telegraph والجارديان البريطانية، وموقع "تريب أدفايزر"، كما اختيار موقع CNN Travel مصر من أفضل ٢١ وجهة سياحية آمنة للسفر في عام ٢٠٢١.

٣-٣ استراتيجية وزارة السياحة و الآثار المصرية- رؤية ٢٠٣٠ :(٧)

٣-٣-١ محاور الاستراتيجية :

تعتمد الاستراتيجية على ٦ محاور رئيسية:

١-الإصلاحات المؤسسية ورفع كفاءة العنصر البشرى
٢-الإصلاحات التشريعية :بهدف تشجيع فرص الاستثمار
٣-تطبيق أفضل السبل للترويج والتنشيط السياحي محلياً ودولياً لجذب أكبر عدد من السائحين ذات الإنفاق المرتفع وتشجيع السياحة الداخلية وزيادة الوعى السياحي والأثري.
٤-تطوير البنية التحتية وتوفير خدمة متميزة لزيادة القدرة التنافسية
٥-الأولوية للاستدامة والشمول والاستغلال الأمثل للموارد الأثرية والطبيعية والبشرية والعمل على ضمان استدامتهما، والمحافظة على الإرث الحضاري المصري الفريد للأجيال القادمة والبشرية.
٦-الابتكار والرقمنة واستخدام أساليب التكنولوجيا الحديثة

٣-٣-٢ الرؤية

تعزيز ريادة مصر كوجهة سياحية كبرى حديثة ومستدامة تسهم في تعزيز الاقتصاد القومى للبلاد، من خلال ما تمتلكه من موارد ومقومات سياحية وطبيعية وبشرية وأثرية غنية ومتنوعة، والمحافظة على الإرث الحضارى المصرى الفريد للأجيال القادمة والبشرية.

٣-٣-٣ الأهداف :

- نشر وتعزيز الوعي الأثري الثقافى والمعرفى .
- الترويج المتطور للتعريف بالمنتج التراثي المصري محليا و عالما
- استحداث نظام رعاية للمتاحف والمواقع الأثرية ، والحفاظ على الآثار وصيانتها و الحد من الإمتداد العمراني العشوائي بالمناطق المحيطة .
- فتح مزارات جديدة لزيادة الدخل ونشر الوعي الثقافى والأثري من خلال تطوير وترميم المناطق الأثرية والمتاحف والمساجد والكنائس الأثرية بهدف المحافظة عليها ورفع كفاءتها.

٣-٤ مشروع تطوير الأقصر :

تعد مدينة الأقصر من أهم المناطق التراثية الأثرية التي حظيت بمبادرة التنمية و التطوير من قبل المسئولين عن قطاعي السياحة و الآثار في مصر، و ذلك لدورها الفعال في دعم السياحة الثقافية . لذا تم وضع خطة تطوير شاملة لجميع المجالات بهدف تحقيق تنمية مستدامة متكاملة تراعي النواحي الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية في إطار من الحفاظ على الطابع الطبيعي والتاريخي التراثي .

٣-٤-١ التعريف بمجال الدراسة (٩، ١٠)

مدينة طيبة القديمة – الأقصر حالياً- ، عاصمة محافظة الأقصر في إقليم جنوب الصعيد ضمن ٨ مدن . على مساحة ٤١٦ كم٢ بعدد سكان حوالي نصف مليون نسمة . و هي من أهم المدن المصرية على مر العصور مما كان سببا في اختيارها في قائمة التراث العالمي لليونسكو في عام ١٩٧٩.

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ARCHITECTURE
AND CULTURAL HERITAGE
Print ISSN
2735-4407
VOLUME 5, ISSUE 1, 2022, 155 – 187.
Online ISSN
2735-4415

سميت «الأقصر» بهذا الاسم على يد العرب و هي جمع قصر و ذلك لكثرة قصورها وشموخ معابدها. أما قديماً فقد كان لها عدة أسماء ، فسميت «واست» بمعنى الصولجان علامة الحكم الملكى تعبيرا عن مدى السلطه ، كما دعت «نيوت» في التوراة أي المدينة ، وخلال عهد الدولة الحديثة أطلق عليها «آبي» أو «آبة» وهو اسم أماكنها المقدسة الذي تحول إلى «تابي» أو «طيبة» كما سماها الرومان. ولقبت أيضاً بـ «مدينة المائة باب» بسبب أبواب أسوارها المحصنة. وخلال العصور اليونانية الرومانية سميت «ديوسبوليس ماجنا» بمعنى المدينة الكبرى لزيوس. كما ذكرها الشاعر اليونانى هوميروس في النشيد التاسع من الالياذه.

٣-٤-٢ أهمية مدينة الأقصر :

يرجع تاريخ الأقصر إلى ما يقرب من سبعة ألاف عامًا. وطوال هذه الفترة شهدت العديد من الحضارات والتي انعكست عليها وتركت فيها الكثير من الآثار التي زينت كتب تاريخ مصر القديمة بأجمل القصص والروايات القديمة.

أ- الموقع الجغرافي :

تقع الأقصر في موقع متميز على ضفاف نهر النيل والذي يقسمها إلى شطرين البر الشرقي والبر الغربي . و تتوسط عدة مواقع سياحية مميزة حيث تبعد عن القاهرة ٦٧٠ كم جنوبا ، وعن محافظة أسوان حوالي ٢٢٠ كم ، وعن جنوب غرب مدينة الغردقة بحوالي ٢٨٠ كم .

ب-القيمة التاريخية و التراثية :

تجذب الأقصر شريحة كبيرة من السياحة الوافدة إلى مصر، لما تمتلكه من تراث إنساني ساهم بشكل كبير في ربط الحاضر بالماضي ، حيث تحتوي وحدها على ثلثي آثار العالم و تمثل متحفا حضاريا مفتوحا .

الأهمية التاريخية : (١١، ١٢)

- فترة الدولة القديمة (٢٦٩٠-٢١٨٠ ق م):

يرجع تأسيس مدينة طيبة إلى عصر الأسرة الرابعة حوالي عام ٢٥٧٥ ق.م، إلا أنها لم تكن أكثر من مجرد مجموعة من الأكواخ البسيطة المتجاورة استخدمت كمقبرة لدفن حكام الأقاليمِ .

- فترة الدولة الوسطى (٢٠٦٠-١٧١- ق م):

أصبحت مدينة طيبة عاصمة لمصر في واحدة من أزهى فترات تاريخها و أكثرها رخاءا في عصر الأسرة الحادية عشر على يد منتوحتب الأول والذي نجح في توحيد البلاد و تحقيق الاستقرار مرة أخرى . حيث كانت نقطة التقاء حضارات بلاد الشرق القديم ، و كانت تتدفَّق عليها خيرات إفريقيا وآسيا وجزر البحر المتوسط. بالإضافة إلى شهرتها بمكانتها الإجتماعية العالية باعتبارها مركزا للحكمة و الفن و الدين و التفوق السياسي حيث لعبت دورا كبيرا في طرد القوات الغازية مثل الهكسوس.

- فترة الدولة الحديثة (عصر الامبراطورية) (١٥٨٠-١٠٨٥ ق م) :

كانت طيبة المدينة المجيدة لآمون و الذي أصبح فيما بعد الإله آمون رع
ومعظم الآثار الباقية فيها تعود لتلك الفترة المميزة ، حيث إزدهرت كعاصمة دينية و سياسية و عسكرية كبيرة لمصر القديمة. وظلت مدينة طيبة عاصمة للدولة المصرية حتى سقوط حكم الفراعنة والأسرة الحادية والثلاثون على يد الفرس 332 ق.م

الأهمية الأثرية و التراثية : (١٠، ١٣)

تعد الاقصر مخزناً للآثار المصرية و متحفا مفتوحا بما تحويه من كمٌ كبير من الآثار سواء كانت المعابد الدينية و القصور على الضفة الشرقية من النيل (مدينة الأحياء) ، أو المعابد الجنائزية والمقابر على الضفة الغربية من النيل (مدينة الأموات) . و قد بنيت المعابد و المقابر من الأحجار الرملية الثقيلة باعتبارها مباني خالدة ، أما القصور و البيوت فكانت من الطوب اللبن، باعتبارها ليست للأبدية.
و تتمثل أهم آثارها فيما يلي :

١- مجمع معابد الكرنك :

الكرنك أي الحصن ، و هو عبارة عن مجموعة من المعابد تنتشر شمال المدينة ، و تضم تماثيل تجسّد الإله أمون وزوجته وابنه، و البحيرة المقدّسة و بهو الأعمدة التي يبلغ عددها ١٣٤ عمودا و قد سمَّاه الإغريق "معبد السماء فوق الأرض" لأن أعمدته تكاد تلمس أطراف السماء. (الأشكال ٣-٥) .و قد شهدت المجموعة العديد من التعديلات على مدار ١٥٠٠ عام من قبل ٣٠ ملك من ملوك مصر القدماء لتصبح أكبر منشأة دينية في العالم

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ARCHITECTURE
AND CULTURAL HERITAGE
Print ISSN
2735-4407
VOLUME 5, ISSUE 1, 2022, 155 – 187.
Online ISSN
2735-4415

و ارتباطا بالاله رع نجد ظاهرة تعامد الشمس على قدس الأقداس في معبد آمون رع داخل الكرنك، إعلاناً بالانتقال الشتوي رسمياً يوم ٢١ ديسمبر من كل عام (٦-٨ صباحا) .(كما في الشكل ٦)

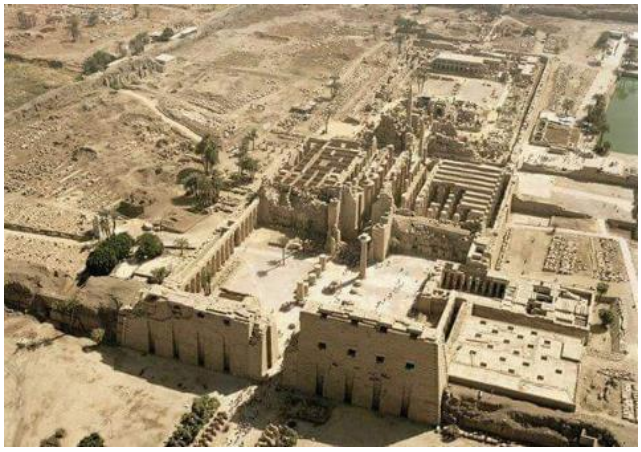

شكل رقم ٥ - تصوير جوي لمجموعة معابد الكرنك (١٣)

شكل رقم ٤ - بهو الأعمدة العظيم – معبد آمون رع - الكرنك (١٣)

شكل رقم ٦ - البحيرة المقدسة – معبد امون رع - الكرنك (١٣)

شكل رقم ٣ - تعامد الشمس على قدس الأقداس في معبد آمون رع- الكرنك (١٣)

٢- معبد الافصر : (كما في الشكل ٧)

يقع جنوب المدينة ، و قد بناه أمنحتب الثالث (١٣٩٧-١٣٦٠ ق.م.) بغرض عبادة الإله أمون، ثم لحقته إضافات كثيرة أبرزها ما قام به رمسيس الثاني (١٢٩٠-١٢٢٣ ق.م.) ، و الذي شيد تمثالين يجسدانه وهو جالس تمجيدا لانتصاراته في معركة قادش ضد الحيثين. (كما في الشكل ٨، ٩)

ويتميز بتناسق معماري ذي طابع خاص يظهر في تراص أعمدته التي تتيح توزيعاً قياسياً لضوء النهار وأشعة الشمس لحظتي الشروق والغروب. وأمام بوابته الرئيسية كانت توجد مسلتان أخذت إحداها لباريس عام ١٨٣٦م لتزين ميدان كونكورد .(كما في الشكل ١٠)

و لأهميته أنُشئت عليه كنيسة سانتا تريزا الرومانية ، و من بعدها شيد مسجد الحجاج الأقصري – الذي يرجع للعصر الأيوبي – على الجانب الشمالي الشرقي من المعبد . (كما في الشكل ١١)

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ARCHITECTURE
AND CULTURAL HERITAGE
Print ISSN
2735-4407
VOLUME 5, ISSUE 1, 2022, 155 – 187.
Online ISSN
2735-4415

شكل رقم ١٠ - معبد الأقصر (١٣)

شكل رقم ٩ - تماثيل رمسيس الثاني عند مدخل معبد الأقصر (٨)

شكل رقم ٨ - بهو الأعمدة في معبد الأقصر من إضافات رمسيس الثاني (١٣)

شكل رقم ٧ - يمينا المسلة الباقية أمام معبد الأقصر – يسارا: المسلة المنقولة لميدان كونكورد – باريس (٨)

شكل رقم ١١ - يمينا: بقايا الآثار الرومانية على جدران المعبد – يسارا: مسجد أبو الحجاج المقام على أعمدة معبد الأقصر (١٤)

٣- طريق الكباش (طريق المواكب الكبرى)

يعد طريق الكباش من أهم العناصر الأثرية في الأقصر و الذي يربط بين معبد الكرنك شمالا و معبد الأقصر جنوبا مرورًا بمعبد موت بطول ٢٧٠٠ م ، و تمتد على طوله مجموعة من تماثيل الكباش. فقد كان موكبًا لأحد أهم أعياد التقويم المصري القديم.- عيد الاوبت . و يتكون الطريق من رصيف من الحجر الرملي تتراص على جانبيه تماثيل على هيئة أبو الهول برأس كبش (أحد الرموز المقدسة للمعبود آمون) في المسافة بين الكرنك و بوابة معبد موت.(الأسرة ١٨)

ثم قام الملك نختنبو الأول من ملوك الأسرة الثلاثين بتشييد الجزء المتبقي من الطريق الذي تتراص على جانبيه تماثيل على هيئة أبو الهول برأس آدمية تمثل الملك نختنبو الأول. كما أضيفت له بعض الملحقات خلال عصور مختلفة من أواني و استراحات و غيرها. (كما في الشكل ١٢)

شكل رقم ١٢ - علوي: طريق الكباش جهة معبد الأقصر (برأس آدمية) ، سفلي: طريق الكباش جهة معبد الكرنك (برأس كبش) (١٣)

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ARCHITECTURE
AND CULTURAL HERITAGE
Print ISSN
2735-4407
VOLUME 5, ISSUE 1, 2022, 155 – 187.
Online ISSN
2735-4415

٤- المعابد الجنائزية على الضفة الغربية للنيل: التي شيدت تخليداً لذكرى أشهر الملوك (كما في الشكل ١٣)
معبد الرامسيوم لرمسيس الثاني ويرجع تاريخه للأسرة ١٩ ، حيث تم توثيق اسم رمسيس الثاني على أعمدته ونقوشه التي تروي قصصاً عن مآثره، وخاصة معركة قادش وانتصاره على الحيثيين نحو عام ١٢٧٤ ق.م.
معبد مدينة هابو – معبد رمسيس الثالث من أعظم معابد الأسرة العشرون شيده الملك رمسيس الثالث لإقامة الطقوس الجنائزية له ولعبادة آمون رع . و يعتبر أفخم المعابد أثاثاً ونقشاً، وكان تمثال (آمون) به مزيّن بالأحجار الكريمة

الأطلال الباقية من معبد الرامسيوم

علوي : تصوير جوي لمعبد هابو – سفلي: المدخل الرئيسي للمعبد هابو

يمين : بهو الأعمدة – يسار: نقوش الأسقف - معبد

شكل رقم ١٣- المعابد الجنائزية على الضفة الغربية للنيل (٩)

- معبد الدير البحري (معبد حتشبسوت) : مجموعة من المعابد و المقابر من الأسرة ١٨ ، و سمي الدير البحري عندما استخدمه الأقباط ديرا لهم في القرن السابع الميلادي . وهو تحفة فنية معمارية شيد في مكان متدرج فوق منحدر شاهق و يتكون من ثلاثة مدرجات متصاعدة يوصل بينهم منحدرات للصعود والنزول. (كما في الشكل ١٤)

شكل رقم ١٤- معبد حتشبسوت - الدير البحري (١٤)

٥- مقابر البر الغربي :

- وادي الملوك ووادي الملكات : التي حفرت في عمق الصخور لتكون بعيدة عن السرقات . ومن أهمها مقبرة توت عنخ آمون ، تحتمس الثالث ، رمسيس الثالث و الرابع و الخامس ، سيتي الأول ، و مقبرة الملك حور محب ذات الجدران بالنقوش البارزة الملونة.(كما في شكل ١٥)

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ARCHITECTURE
AND CULTURAL HERITAGE
Print ISSN
2735-4407
VOLUME 5, ISSUE 1, 2022, 155 – 187.
Online ISSN
2735-4415

- دير المدينة وهي مقابر العمال الذين قاموا ببناء و نقش مقابر الملوك و الملكات ، و جاءت التسمية نسبة إلى وجود أديرة قبطية بها .

ج- القيمة الطبيعية :

بجانب الحضارة التاريخية المميزة تعد مدينة الأقصر بلد السحر والجمال فهى غنية بمظاهر الطبيعة الخلابة، ونقاء وجمال مياه نهر النيل الجارى فى وسط البلاد من الجنوب إلى الشمال، إضافة إلى الجزر النباتية المتناثرة على ضفتى النهر و التى تتمتع بنباتات متنوعة والبعض منها نادر، هذا إلى جانب جزيرة الموز بسحرها الطبيعى المميز ، بالإضافة إلى تميزها بالطقس المعتدل صيفا والدافئ شتاء لتكون هي الخيار الأمثل لمختلف السائحين . (كما في الشكل ١٦)

شكل رقم ١٦- يمينا : مقابر وادي الملوك – يسارا : النقوش الملونة داخل المقابر(١٣)

شكل رقم ١٥ – يمينا : الطبيعة الساحرة في على امتداد النيل – يسارا : جزيرة الموز بقرية البعيرات - الأقصر (١٤)

د- القيمة العمرانية :

قديما : تميزت الأقصر بعمران تراثي متنوع بطابع تقليدي مميز بين الريفي و الاسلامي (كما في الشكل ١٧) ، أما الآن فإن العمران الحديث الدخيل اثر سلبيا على الصورة البصرية للعمران التقليدي – بما في ذلك المعالم السياحية الحديثة (كما في الشكل ١٨)

شكل رقم ١٧ – نموذج للعمران التراثي للأقصر . يمينا : بطابع اسلامي – يسارا: بطابع ريفي (١٤)

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ARCHITECTURE
AND CULTURAL HERITAGE
Print ISSN 2735-4407
VOLUME 5, ISSUE 1, 2022, 155 – 187.
Online ISSN 2735-4415

شكل رقم ١٩ - صناعة و تجارة الألبستر من أهم الحرف التقليدية في الأقصر (١٤)

ه- القيمة الاجتماعية و الإنسانية:
لا يمكن اختزال الأقصر في آثارها فقط ، حيث اكتسب أهل الأقصر قيمة كبيرة من تجاورهم مع تلك الآثار و يرتبطون بها من خلال علاقة قوية من الود و الاحترام ، مما ينعكس على زائريها حيث لا يشعرون بأي قدر من الاغتراب بل الاحساس بالإحتواء و الحميمية . بالإضافة إلى تعدَّد مظاهر الحياة اليومية المميزة لدى مدن صعيد مصر و التي تعج بالحياة و تنوع الأنشطة على مدار اليوم . إضافة إلى الأسواق و المنتجات الشعبية و أهمها الأعشاب و التوابل ، والصناعات والحِرَف التقليدية التراثية المتوارثة و أهمها منتجات الخزف والألباستر.(كما في الشكل ١٩)

٣-٤-٣ خطة تطوير و تنمية الأقصر :
تم وضع خطة تنمية و تطوير متكاملة لمحافظة الأقصر لتشمل مختلف المجالات العمرانية ، الصحية ، التعليمية و الثقافية ، الاجتماعية و الادارية . بالإضافة إلى التنمية التراثية الأثرية و السياحة و التي يخصها حوالي ١٢٪ من الاستثمارات الموجهة لمحافظة الأقصر
و قد كان اللواء سمير فرج محافظ الأقصر السابق هو صاحب أول خطة لتطوير الأقصر عام ٢٠٠٥ . حيث أعد خطة تنمية شاملة لتطوير الأقصر ذات رؤية مستقبلية لمدة ٢٥ عام تنتهي عام ٢٠٣٠. و التي اعتمدت على أربع محاور رئيسية : (١٤، ١٥)

١- تطوير المناطق الأثرية و التراثية
٢- إنشاء و تطوير المشروعات الخدمية
٣- إجراءات مجتمعية
٤- الترويج للنهوض بالسياحة

مما تسبب في اختيار الأقصر عاصمةً للسياحة العالمية لعام ٢٠١٦، وعاصمة للثقافة العربية عام ٢٠١٧.
ثم كانت رؤية ٢٠٣٠ لتطوير السياحة التي دعمت هذه الخطة وعملت على استكمال خطواتها. تواكبا مع مشروع "الهوية البصرية" الذي انطلق من الأقصر عام ٢٠١٨، وشارك في التصميم ٣٠٠ خبير مصرى وألمانى بجانب ٥٠٠ طالب بالجامعة الألمانية، لتطوير المحافظة بالكامل وإعداد مشروعات متنوعة لتجميلها ، وشملت أعمال تطوير وتجميل الميادين والشوارع وسيارات التاكسى والحنطور، وكورنيش النيل، وواجهات المنازل، والمراكب الشراعية، والمصالح الحكومية، بالإضافة إلى مداخل المعابد الفرعونية.
و قد شملت خطة التطوير المحاور التالية : (٨، ٩، ١٥)

١- تطوير المواقع الأثرية و التراثية :
و الذي يشمل مشروعات ترميم و تطوير و حماية المواقع الأثرية في الأقصر . و من أهمها :

- تطوير ساحة و مداخل معبد الكرنك :

تم وضع خطة لتطوير ساحة الكرنك من خلال لجنة مشتركة من وزارة الثقافة و الاثار بالتعاون مع وزارة التعاون الدولي بتمويل ٨٠ مليون دولار . و التي شملت عمليات البحث و الاستكشاف ، ازالة العشوائيات المحيطة و نزع ملكيات ، و ازالة بعض المباني الهامة و منها المركز الفرنسي و بيت لوجران بعد موافقة منظمة اليونيسكو . بالإضافة إلى معالجة المياه الجوفية حول المعبد بالكامل . (كما في الأشكال٢٠، ٢١).
مما ساهم في فوز الأقصر بجائزة منظمة العواصم و المدن الإسلامية و حصولها على المركز الثاني بعد المدينة المنورة عام ٢٠١٠ .

شكل رقم ٢٠ - تطوير البوابات الرئيسية لمجموعة الكرنك (١٥)

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ARCHITECTURE
AND CULTURAL HERITAGE
Print ISSN
2735-4407
VOLUME 5, ISSUE 1, 2022, 155 – 187.
Online ISSN
2735-4415

شكل رقم ٢١ - الساحة الرئيسية لمدخل الكرنك بعد التطوير (١٥)

- تطوير معبد الأقصر :

- تعديل و تطوير مسارات الزائرين و المداخل ، الاستراحات ، ساحة الدخول الرئيسية ، و كذلك أعمال الترميم للمعبد بالكامل (كما في الشكل ٢٢، ٢٣)
- كما تم تطوير و ترميم مسجد أبو الحجاج لأهميته التاريخية و ارتباطه الوثيق بمعبد الأقصر (كما في الشكل ٢٤)
- و كذلك معالجة المياه الجوفية حول المعبد بالكامل

شكل رقم ٢٣ - ساحة معبد الأقصر الرئيسية بعد التطوير (١٥)

شكل رقم ٢٢- يمينا : معبد الأقصر قبل التطوير – يسارا : المعبد بعد التطوير (١٥)

شكل رقم ٢٤ – مسجد أبو الحجاج قبل و بعد التطوير (١٥)

- كشف و ترميم طريق الكباش:

مر هذا المشروع بالعديد من المراحل ، حيث بدأت أعمال الحفائر عام ١٩٤٩م على يد الأثري زكريا غنيم، و تم الكشف عن أجزاء متفرقة منه حتى عام ٢٠١١ ، إلى أن توقف العمل بعد ثورة يناير لنقص الاعتمادات المالية. حتي بدأت وزارة السياحة والآثار فى مشروع ترميم الطريق وتطوير الخدمات وتهيئته للزيارة و الانتهاء منه عام ٢٠٢١.

و قد واجه هذا المشروع الكثير من التحديات و المعوقات المتمثلة في ضرورة الإزالة للعديد من المباني الدينية ، و قسم الشرطة بالإضافة إلى العديد من المباني السكنية و العشش مما تطلب إعداد مباني . مع ضرورة الحفر لمسافة تتخطى عمق ٦م للعثور على الكباش المدفونة منذ ما يزيد عن ٤٠٠٠ عام.(كما في الشكل ٢٥، ٢٦)

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ARCHITECTURE
AND CULTURAL HERITAGE
Print ISSN
2735-4407
VOLUME 5, ISSUE 1, 2022, 155 – 187.
Online ISSN
2735-4415

و بعد افتتاح هذا الطريق بشكل رسمى من خلال احتفالية عالمية تابعها العالم تحولت مدينة الأقصر إلى متحف مفتوح، مما ساعد على رفع الحركة السياحية الوافدة إلى مدن الصعيد السياحية بنحو ٣٠ % ، خاصة و انه مفتوحا للزيارة ليلا أو نهارًا و بالتالي زادت نسب إقبال السياح الأجانب الوافدين لزيارة المدن الأثرية والثقافية، خاصة الأقصر ، كما رفع متوسط إقامة السياح ليومين إضافيين. (كما في الشكل ٢٧)

شكل رقم ٢٥ - وضع طريق الكباش قبل عمليات التطوير والترميم الأخيرة (١٥)

شكل رقم ٢٧ – أعمال التطوير و الترميم لتماثيل الكباش على طول طريق المواكب (١٥)

شكل رقم ٢٦ - يمينا : طريق الكباش بعد الترميم – يسارا : احتفالية عالمية للافتتاح (٨)

شكل رقم ٢٨ - مشروع إضاءة البر الغربي بالكامل – الأقصر (١٥)

- تطوير البر الغربي :

شمل ترميم مقابر البر الغربي و معبد حتشبسوت ، بالإضافة إلى مشروع إضاءة البر الغربي بالكامل و معالجة المياه الجوفية (كما في الشكل ٢٨)

- بالإضافة إلى مشروعات حماية التراث التقليدي و الصورة البصرية لمناطق جنوب مصر متمثلة في تطوير وترميم قرية حسن فتحي . و كذلك مشروع تهجير أهالي القرنة القديمة إلى القرنة الجديدة بهدف الكشف عن أكثر من ألف مقبرة فرعونية مدفونة تحتها .(كما في الشكل٢٩، ٣٠)

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ARCHITECTURE
AND CULTURAL HERITAGE
Print ISSN
2735-4407
VOLUME 5, ISSUE 1, 2022, 155 – 187.
Online ISSN
2735-4415

شكل رقم ٢٩ - قرية حسن فتحي بالأقصر– قبل و بعد التطوير (١٥)

شكل رقم ٣٠ – علوي:القرنة القديمة -
سفلي:القرنة الجديدة بعد تهجير السكان (١٥)

٢- تطوير و إنشاء المشروعات الخدمية :

- تطوير البنية التحتية و المرافق :

و التي شملت رصف الطرق محلية وشبكات الطرق و تطوير الميادين و انشاء ميادين جديدة ، المياه والكهرباء ، بالإضافة إلى تطوير الصحة والتعليم .

- مشروع تطوير طريق الكورنيش : الذي صار مؤخراً معلماً من معالم الأقصر ، وتم تطويره بطول ٢٠٠٠ متر ليتحول إلى ممشى سياحي متميز. (كما في الشكل ٣١)

- تطوير الفنادق و المنشآت السياحية

- تطوير الفنادق القائمة بالشراكة مع القطاع الخاص ، مع توقيع اتفاقات إيجار لبعض الفنادق العائمة لتطويرها وإعادة تشغيلها ، و بالفعل تم إعادة تشغيل عددا من الفنادق العائمة ٢٠٢١ .
- بالإضافة إلى العمل على إنشاء مجموعة متطورة الفنادق الجديدة و أهمها فور سيزون الأقصر (٢٠٢٣)
- افتتاح مرسى الفنادق العائمة بطول ١٢٠٠م ليسع ١١ فندق عائم (كما في الشكل ٣٢)

شكل رقم ٣١ - تطوير الكورنيش في الأقصر ليصبح ممشى سياحي (٩)

شكل رقم ٣٢ - تطويرمرسى الفنادق العائمة في الأقصر (٩)

- تطوير الأسواق و البازارات (كما في الشكل ٣٣، ٣٤)

تم تطوير الأسواق السياحية في مختلف الأماكن باعتبارها من أهم الخدمات التي يبحث عنها السائح ، و من أهمها أسواق سافوي ، بازارات البر الغربي ، شارع السوق القديم . بالإضافة إلى إنشاء أسواق جديدة و إنشاء السوق الحضاري.

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ARCHITECTURE
AND CULTURAL HERITAGE

Print ISSN
2735-4407

VOLUME 5, ISSUE 1, 2022, 155 – 187.

Online ISSN
2735-4415

شكل رقم ٣٣ -علوي: السوق القديم – سفلي: بعد التطويرتحول إلى السوق السياحي (١٥)

شكل رقم ٣٤ - بازارات البر الغربي قبل و بعد التطوير (١٥)

● <u>تطوير المتاحف و العناصر الثقافية :</u>

تطوير متحف الأقصر : تبعا لضرورة بناء صورة ذهنية جديدة عن السياحة الثقافية والمؤسسات المتحفية الحديثة فقد تم تطوير متحف الأقصر الذي يعتبر أكبر وأضخم صرح تاريخى يقع على كورنيش النيل، كما يعد أكبر مقر يجمع الآثار المصرية والقطع النادرة من التاريخ الفرعونى، والتماثيل الخاصة بملوك الأسر المختلفة والمومياوات النادرة لملوك وأمراء الفراعنة . بالإضافة إلى التوابيت والقطع الأثرية من منطقة آثار تونة الجبل و التي ضمت إليه مؤخرا من المتحف المصرى.(كما في الشكل ٣٥) بالإضافة إلى إنشاء مركز التراث الحضاري ، و إنشاء أول مكتبة متخصصة لعلوم المصريات في الشرق الأوسط.

شكل رقم ٣٥ واجهة متحف الأقصربعد التطوير (٨)

● <u>تطوير المرافق و وسائل الانتقال :</u>

تطوير مطار الأقصر : و شملت تطوير البنية التحتية وصيانة المنشآت الحيوية لرفع كفاءة الحقل الجوى بهدف الارتقاء بجودة الخدمات المقدمة للمسافرين وتوفير كافة سبل الراحه والرفاهية.

تطوير محطة سكة حديد الأقصر والتي أصبحت أجمل محطة سكة حديد في مصر. (كما في الشكل ٣٦)

شكل رقم ٣٦ - محطة السكة الحديد بالأقصر بعد التطوير (١٤)

٣-إجراءات مجتمعية (محور توعية المواطنين)

تم القيام بالعديد من الإجراءات والأنشطة المجتمعية بهدف رفع الوعي لدى المواطنين و تعريفهم بأهمية الحفاظ على المواقع التراثية و تنميتها و ما يترتب عليه من مردود سياحي و اقتصادي و بالتالي تعزيز الانتماء و الدعم من قبل المواطنين . وكان أهمها :

● دعم خطة المواطن الاستثمارية لمحافظة الأقصر لعام ٢٠٢٢/٢٠٢١، بهدف توعية المواطنين بشأن توجهات و أولويات خطة التنمية المستدامة ودورها في تحقيق "رؤية مصر ٢٠٣٠" . و التي تعد بمثابة قاعدة بيانات مهمة تساعد

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ARCHITECTURE
AND CULTURAL HERITAGE
Print ISSN 2735-4407
VOLUME 5, ISSUE 1, 2022, 155 – 187.
Online ISSN 2735-4415

المواطنين على متابعة المشروعات الجاري تنفيذها في نطاقهم الجغرافي بما يضمن جودة تنفيذها بأفضل المواصفات والمعايير و ذلك لتفعيل المتابعة المجتمعية.

- إقامة الندوات الشعبية و حملات التوعية لمقاومة رفض السكان في كثير من المواقع التي يحدث بها تعارض بين خطط التنمية مع متطلبات حياتهم – كما حدث في مشروع طريق الكباش
- طرح البدائل قبل القيام بعمليات الإزالة للمساكن أو البازارات من خلال التفاوض مع السكان – كما حدث في مشروع إعادة توطين سكان القرنة
- رفع مستوى المعيشة للمواطن بشكل عام لتشجيعه على التعاون مع الجهات المعنية و تقديم الدعم المعنوي و المادي (المشاركة بالمجهود) – مشروع حياة كريمة

٤-محور الترويج للنهوض بالسياحة: (الصورة الذهنية الإيجابية)

- قرارات إدارية و قوانين – النواحي الإدارية و التنظيمية

- الحفاظ على العمالة المدربة في قطاع السياحة مع تنظيم دورات تدريبية و ورش عمل لرفع مستوى الخدمة السياحية
- إطلاق خط طيران جديد من مدينة شرم الشيخ إلى مدينة الأقصر بسعر موحد في إطار العمل على تقديم منتج سياحي متكامل من خلال دمج منتج السياحة الشاطئية والترفيهية بمنتج السياحة الثقافية
- تنظيم لجان استقبال السائحين في المطار و الترحيب بهم وتقديم الهدايا التذكارية ، و دعوتهم لمشاهدة عرض بالمراكب الشراعية في نيل الأقصر لإثراء تجربتهم السياحية ودعم الدور المجتمعى لقطاع السياحة
- دعم مشروع السيطرة الأمنية بالكاميرات الإلكترونية بالمناطق الآثرية
- إنشاء بوابة مدينة الأقصر السياحية و مركز الاستعلامات السياحي

- الترويج و الجذب السياحي :

- اهتمت لجنة تسويق السياحة الثقافية بالتخطيط لمجموعة من الأحداث و الفعاليات التي تستهدف الترويج للسياحة الثقافية في صعيد مصر، ودعم برامج الرحلات المشتركة التي تربط بين السياحة الشاطئية والسياحة الثقافية. بمشاركة المتخصصين بالحضارة المصرية القديمة بهدف جذب المهتمين بها بمختلف دول العالم واستقطاب أسواق جديدة تساعد في إنعاش السياحة الثقافية التراثية.
- تنظيم معارض الآثار الخارجية المؤقتة و منها معرض آثار الملك توت عنخ امون بأمريكا وفرنسا وانجلترا من ٢٠١٨-٢٠٢٠، ومعرض "ملوك الشمس" بالمتحف القومي بالعاصمة التشيكية براغ عام ٢٠٢٠، ومعرض الكنوز الذهبية للفراعنة بموناكو ٢٠١٨، والمشاركة بتابوت فرعوني للعرض بالجناح المصري بمعرض اكسبوا دبي ٢٠٢٠. و التي كان لها أثرا كبيرا في جذب أعداد كبيرة من السائحين.
- إقامة المؤتمر الأول للتنمية المستدامة بالأقصر الذى أطلق لدعم خطط الدولة ٢٠٣٠ فى مجال التنمية المستدامة وبمشاركة خبراء عالميين وهيئات ومنظمات وجهات اقتصادية وبنكية محلية وعربية وإقليمية وعالمية. يناير ٢٠٢٠
- كما استطاعت وزارة السياحة إبهار العالم وتعزيز الصورة الذهنية الإيجابية بتنظيم موكب المومياوات الملكية الذي تناقلته وكالات الأنباء ووسائل الإعلام الدولية.
- الإعلان عن الاكتشافات الأثرية بالأقصر و التي كان أهمها حفل افتتاح طريق الكباش .مع تنظيم العديد من العروض الفنية والفلكلورية على جانبى الطريق للترويج السياحي و الثقافي .
- إقامة مهرجان للبالون ٢٠١٨ بالتعاون بين وزارة الطيران المدني و محافظة الأقصر ووزارة السياحة ، و الذي شاركت فيه عدد من الدول و أصبح بعدها من أهم الأنشطة الجاذبة للسياح .

مما سبق نجد أن خطة تطوير الأقصر قد حققت قدرا كبيرا من أهداف التنمية السياحية المستدامة و التي تشمل :

- أهداف ثقافية: المحافظة على التراث الثقافي و حمايته و استثماره ، مع النجاح في الترويج له
- أهداف اجتماعية: نشر الوعي و تعزيز الانتماء ، مع قدر غير كاف من المشاركة المحلية و عمليات التدريب
- أهداف اقتصادية : النجاح في زيادة أعداد السائحين و تحقيق زيادة الدخل ، مع توفير فرص عمل

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ARCHITECTURE
AND CULTURAL HERITAGE
Print ISSN
2735-4407
VOLUME 5, ISSUE 1, 2022, 155 – 187.
Online ISSN
2735-4415

السياحة التراثية – الثقافية في المملكة (التجربة العربية):

اقتصرت السياحة في المملكة السعودية لسنوات طويلة على السياحة الدينية و المتمثلة في كل من رحلات الحج و العمرة ، و زيارة المواقع ذات المرجعية الدينية . بالإضافة إلى السياحة الداخلية المحدودة للمجتمع المحلي و عدد من مواطني دول الخليج بهدف التسوق أوالترفيه فقط . بالرغم من امتلاكها العديد من المقومات الفريدة .

٤-١مقومات سياحة الثقافة والتراث في المملكة :

أ- **التراث المادي:** و الذي يشمل :

- العديد من المواقع الأثرية و التراثية و التاريخية ، القصور التاريخية، الأسواق الشعبية و التاريخية ، المتاحف ، الطرق التاريخية .
- المواقع الطبيعية (الدحول و الكهوف، ينابيع المياه، العيون، المحميات الطبيعية) ، الصحراء (الكثبان الرملية، سلاسل الجبال، الواحات، الفياض) ، الواحات الخضراء بمساحات واسعة .

ب-**التراث اللامادي:** يشمل العادات والتقاليد والأفكار وتنوع الثقافات ، الهوايات والرياضات التراثية (ركوب الخيل والجمال وتربية الصقور وكلاب الصيد) ، الحرف والصناعات اليدوية ، الفنون الشعبية ، السياحة العلاجية بالصحراء ، الرحلات على ظهور الإبل ، الملابس و الحلي التقليدية ، الطب التقليدي ، المأكولات الشعبية

٤-٢تطور فكر السياحة التراثية في المملكة :

على الرغم مما تتميز به المملكة من العديد من المقومات التراثية و الطبيعية والتي تؤهلها للتميز في هذا النمط السياحي ، إلا أنها لم يتم استغلالها أو استثمارها على النطاق العالمي لسنوات طويلة .(كما في الشكل ٣٧) (١٦)

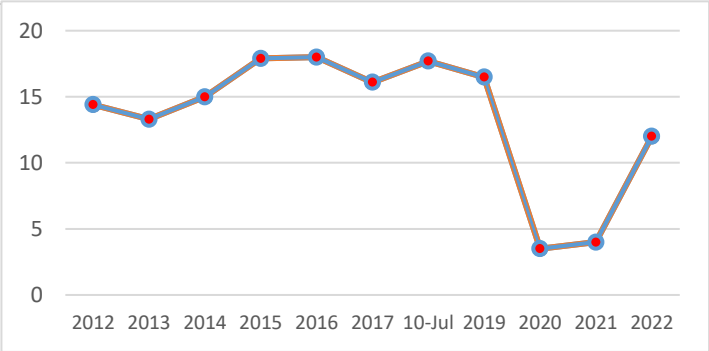

شكل رقم ٣٧ - تطور أعداد السائحين الوافدين للمملكة (١٦)

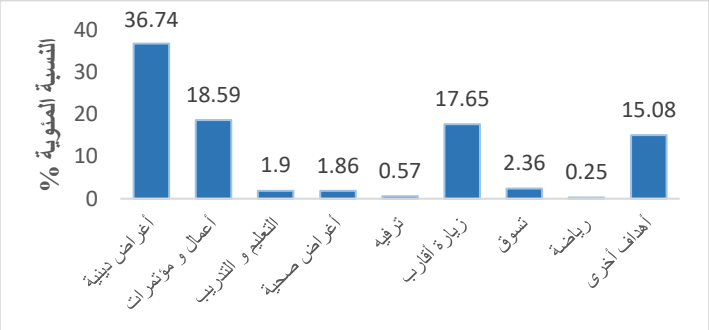

شكل رقم ٣٨ - عدد الزائرين للمملكة لأغراض مختلفة خلال عام ٢٠١٢ (١٦) ملحوظة : السياحة الثقافية و التراثية غير معتبرة من محاور السياحة الأساسية

٤-٢-١ من عام ٢٠٠٩ - ٢٠١٥

بعد تفاقم المشكلة الاقتصادية العالمية و حركة الانفتاح على العالم كان لابد من التفكير في مصادر دخل بديلة (لا نفطية) ، فبدأ فكر القائمين على السياحة بتوسيع المجال السياحي و دعم السياحة الداخلية و الخارجية بهدف تحويل المملكة لوجهة سياحية مستهدفة لكافة أنواع السياح لا الحجاج فقط . و كان ذلك من خلال ملتقى السفر والاستثمار السياحي السعودي الثاني ٢٠١٠ لدعم تنوع السياحة و زيادة أعداد القادمين للمملكة بقصد السياحة (كما في الشكل ٣٨) (١٧، ١٨) . و الذي خرج بمجموعة من التوصيات التي مثلت نقطة الانطلاق نحو التطوير. و كان أهمها :

- استمرار التركيز على السياحة الدينية باعتبارها المصدر الرئيسي لدخل السياحة في المملكة، مع ضرورة توفير مناخ مناسب للإستثمار ، توفير فرص العمل و عوامل الجذب السياحي، وتحسين الخدمات المساندة، وتنظيم فعاليات مختلفة بهدف دعم و تطوير القطاع السياحي .
- ضرورة تحفيز الحكومة لعمليات التمويل وتسهيل الإجراءات الخاصة بالمشروعات الداعمة للقطاع السياحي من خلال إقامة الملتقيات السياحية التي تروج للاستثمار عند رجال الأعمال المحليين والأجانب .
- ضرورة الاهتمام بحماية المواقع التراثية وصيانتها من الإهمال والاندثار، وتوفير الكوادر الوطنية من المجتمعات المحلية

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ARCHITECTURE
AND CULTURAL HERITAGE
Print ISSN
2735-4407
VOLUME 5, ISSUE 1, 2022, 155 – 187.
Online ISSN
2735-4415

خطوات نحو التطوير :
كان لابد من مواجهة مجموعة من التحديات الطبيعية (وعورة بعض الطرق و الظروف المناخية الصعبة) ، الاجتماعية (ضعف الوعي المحلي) ، عمرانية (ضعف البنية الأساسية و المواصلات و الخدمات لبعض المناطق) ، إدارية (القيود الإجرائية و التراخيص ، ضعف القدرات التسويقية دوليا) ، تمويلية (عزوف رجال الأعمال عن الاستثمار في المملكة) من خلال مجموعة من الخطوات :

- تأسيس شركة للتنمية السياحية (شركة قابضة) بغرض تحديد الفرص الاستثمارية السياحية، وتأسيس شركات التطوير السياحي في المناطق السياحية الجديدة بالشراكة بين الدولة والقطاع الخاص، بالإضافة إلى تأسيس شركة تطوير العقاري وشركة للفنادق التراثية.
- وضع آليات لاجتذاب المستثمرين بالتنسيق مع وزارة المالية . كطرح واجهة سوق عكاظ و منتزه جنوب الثمامة للاستثمار الخاص .
- العمل على تطوير المناطق النائية والأقل نمواً و تطوير البُنى التحتية اللازمة لتحقيق التنوع السياحي
- تأسيس مركز الاتصال السياحي ومراكز خدمات الاستثمار السياحي
- منح تأشيرات سياحة للأجانب و الغاء شرطً الكفالة من أحد المقيمين في المملكة بغرض الزيارة – و المطبق منذ فترة طويلة-.

٤-٢-٢ ما بعد عام ٢٠١٥

- مع حلول عام ٢٠١٥ بدأ ظهور نتائج الفكر الجديد في مجال السياحة تواكبا مع تعديل اسم "الهيئة العامة للسياحة و الآثار " إلى " الهيئة العامة للسياحة و التراث الوطني" إيمانا من الحكومة بأهمية الموروث الثقافي و التراثي . و التي بدأت في التعاون مع خبراء البنك الدولي ومنظمة السياحة العالمية لإنجاز دراسات متكاملة للتطوير بالاعتماد على الاستثمار في التراث الوطني ، إلى جانب تجديد المناطق الحضرية التراثية و التي لم يلتفت لها المسئولون لسنوات طويلة

- و من ثم كان انطلاق "رؤية ٢٠٣٠" في ابريل ٢٠١٦ و الذي تزامن مع إعلان الانتهاء من تسليم ٨٠ مشروعًا حكوميًا عملاقًا (كقاعدة للبنية الأساسية و العمران) ، و الذي تتراوح تكلفة كل منها بين ٣,٧و٢٠ مليار ريال، بالشراكة بين القطاعين العام والخاص بهدف غير ربحي (١٩)
- و قد ركزت رؤية المملكة ٢٠٣٠ على إحياء مواقع التراث الوطني والعربي والإسلامي القديم وتسجيلها ضمن قائمة التراث العالمي، وتمكين الجميع من الوصول إليها بوصفها شاهداً حياً على الموروث الثقافي للمملكة بالإضافة إلى دورها الفاعل في الجذب السياحي التراثي و أهميتها على خريطة الحضارة الإنسانية.(١٨)

- خطوات نحو التطوير: (١٩)

- تطويرأكثر من ٢٥ موقع للسياحية الثقافية والتراثية شملت الأسواق التاريخية، والقرى التراثية، إضافة إلى الطرق التاريخية، الأسواق الشعبية، الفلكلور الشعبي، الصناعات التقليدية.
- إنشاء وتأهيل وتجهيز المتاحف المتخصصة في المناطق المختلفة
- توفير التمويل لإقامة مشروعات التراث العمراني حضاري
- خصخصة ١٠ قطاعات كمحاولة لمواجهة تراجع أسعار النفط ولتعزيز دور القطاع الخاص في تقديم الخدمات بشكل عام و منها البيئة والمياه والزراعة، النقل الجوي والبحري والبري، التنمية الاجتماعية، الإسكان، التعليم، الصحة ، الاتصالات وتقنية المعلومات.
- الترويج المحلي و العالمي للتراث السعودي :

إقامة و تطوير فعاليات المهرجانات السنوية؛ من أبرزها: سوق عكاظ، مهرجان جدة التاريخية، مهرجان الصحراء بحائل ، مهرجان الصقور بمحافظة طريف، إلى جانب مهرجان الجنادرية، ومهرجان الملك عبدالعزيز للإبل .
أُقامة معرض " روائع أثرية سعودية عبر العصور " ٢٠١٨ في الولايات المتحدة و الصين . و افتتاح معرض في متحف اللوفر ٢٠١٩ و بعد نجاحه تمت إقامته في العديد من الدول الأوروبية و الأمريكية .

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ARCHITECTURE
AND CULTURAL HERITAGE
Print ISSN 2735-4407
VOLUME 5, ISSUE 1, 2022, 155 – 187.
Online ISSN 2735-4415

٤-٢-٣ جائحة كورونا و ما بعدها (١٩)

اتخذت المملكة العديد من الإجراءات و الخطوات لتخطي تداعيات جائحة كورونا و تأثيراتها السلبية، و تمكنت من تحقيق العديد من الإنجازات بالرغم من التحديات . و كان أهمها :

- عقد "قمة تعافي القطاع السياحي العالمي" في الرياض ٢٠٢١، لإدارة التعاون بين القطاعين العام والخاص لتخطي الأزمة و بناء قطاع اقوى
- إعادة بناء صناعة سياحية أكثر مرونة تعتمد بشكل أكبر على استثمارات القطاع الخاص بهدف جعل الموارد المالية مستدامة من خلال تنويع الدخل والعائد الاستثماري.
- تأسيس المركز العالمي للاستدامة السياحية الذي يهدف لتسريع وتيرة تحول قطاع السياحة إلى المعدل الصفري للانبعاثات ، والمساهمة في دعم الجهود العالمية لحماية الطبيعة والمجتمعات.
- إقامة المكتب الإقليمي لمنظمة السياحة العالمية في الرياض ، و هو الأول في منطقة الشرق الأوسط ، بهدف دعم وتدريب دول المنطقة
- الاعتماد على تنشيط السياحة الداخلية كحل بديل للخروج من الأزمة ، و التي حققت رقما قياسيا في٢٠٢٠ وصل إلى ٦٤ مليون سائح.
- الفوز بمقعد النائب الأول للرئيس في المجلس التنفيذي لمنظمة السياحة العالمية، وإدراج « مشروع رجال ألمع» على قائمة أفضل القرى السياحية في العالم، وكذلك اختيار السعودية لاستضافة منظمة السياحة العالمية بيوم السياحة العالمي ٢٠٢٣.

٤-٣ استراتيجية الهيئة العامة للسياحة و التراث الوطني ٢٠٣٠: (١٨)

٤-٣-١ الرؤية

المحافظة على التراث الثقافي الوطني وتأهيله وتنميته واعتبار ذلك مسؤولية جماعية يساهم فيها كل مواطن من خلال إثراء المعرفة والرفع من الوعي لدي المواطنين بتراث وثقافة المملكة وأهمية المحافظة عليها وتطويرها واستثمار ها من خلال تحويل عناصرها ومواردها ومقوماتها إلى مشاريع سياحة وثقافية وتراثية حيوية وقيمة ومستدامة تحقق منافع اقتصادية، واجتماعية، وثقافية.

٤-٣-٢ الأهداف

- المساهمة في إثراء المعرفة والرفع من الوعي لدي المواطنين بتراث المملكة وأهمية المحافظة عليه وتطويره.
- المحافظة على التراث الثقافي الوطني وتأهيله وتنميته واعتبار ذلك مسؤولية جماعية يساهم فيها كل مواطن.
- تحقيق مشاركة المجتمعات المحلية في كل ما له علاقة بالتراث وتمكينهم من القيام بالأدوار الرئيسة لدعم مفهوم الانتماء و خلق فرص عمل للمجتمعات المحلية
- التوعية والتعريف بالتراث الثقافي الوطني وأهميته الثقافية والاقتصادية محلياً ودولياً.
- توفير آفاق رحبة للاستفادة من مكونات التراث الوطني واستثمارها وتحقيق دخل يدعم الاقتصاديات المحلية.
- تطوير مفاهيم جديدة تحقق الانتفاع من مواردنا التراثية بما يعود بالنفع على المناطق التي توجد فيها.

٤-٤ مشروع تطوير العلا التراثية :

العلا التراثية كانت من أولويات المناطق التي حظيت بمبادرة القائمين على تطوير السياحة التراثية لما تحويه من مقومات تراثية و طبيعية فريدة. و ذلك من خلال الهيئة الملكية لمحافظة العلا التي اتبعت خطة و دقيقة و مستدامَة طويلة المدى تراعي التنمية الحضارية والاقتصادية والتراثية، مع الحفاظ على الطابع الطبيعي والتاريخي لتكون العلا مكانًا مهيأ للعيش والعمل والسياحة.

٤-٤-١ التعريف بمجال الدراسة (٢٠)

محافظة العلا تقع شمال غرب المملكة العربية السعودية وتعد أبرز المحافظات السبع التابعة للمدينة المنورة . و تبلغ مساحتها حوالي ٢٩٢٦١ كلم٢ (حوالي ١٩,٦٪ من مساحة منطقة المدينة) و عدد سكانها حوالي ٥٥ ألف نسمة

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ARCHITECTURE
AND CULTURAL HERITAGE
Print ISSN
2735-4407
VOLUME 5, ISSUE 1, 2022, 155 – 187.
Online ISSN
2735-4415

و سميت العلا نظراً لوجود عينان مياه عذب (المعلّق و تدعل) و كان على المنبع أشجار نخيل شاهقة العلو، ولذلك أطلق اسم العلي أو العلا. كما تشتهر بالعديد من الألقاب منها عروس الجبال، وعاصمة التاريخ والآثار، لما تتحلّى به من طبيعة ساحرة جبليّة و ارتفاعها عن مستوى سطح البحر بما يزيد عن سبعمائة مترٍ، بإضافة للمواقع الأثريّة الكثيرة والتي تعود لعام تسعمائة قبل الميلاد .

٤-٤-٢ أهمية العلا التراثية :

تنفرد العلا بالعديد من المميزات الفريدة، حيث تزخربالمقومات التراثية و الطبيعية والإنسانية . و التي يمكن حصرها فيما يلي : (١٠، ٢٠، ٢١)

أ- الموقع الجغرافي :

تتميز العلا بموقع استراتيجي حيث تتوسط مجموعة من المرتفعات الجبلية لتكون بذلك إحدى الأودية ذات الخصوبة العالية ذات الواحات الخضراء مما أهلها لتكون مستقراً للعديد من الحضارات عبر التاريخ . بالإضافة إلى وقوعها على طريق القوافل الممتدة من جنوب شبه الجزيرة العربية شمالاً باتجاه مصرو بلاد ما بين النهرين وصولا إلى الهند (خاصة تجارة البن والبخور والتوابل) فمثلت بذلك نقطة التقاء بين حضارات الشرق الأدنى القديم ، إضافة لقربها من حدود الشام. و قد عزز تلك المكانة وجود قطار الحجاز الأثري والتي قام بناها العثمانيون لربط الشام بمكة الذي انطلقت أولى رحلاته على ١٩٠٧

ب- القيمة التاريخية و التراثية :

- خصوبة الأرض ووفرة المياه و الموقع المتميز جعل من العلا مستقراً للحضارات عبر التاريخ، حيث يمتد تاريخها لفترات تجاوزت ٢٠٠٠ عام قبل الميلاد – منذ العصر الحجري و البرونزي - حيث تنتشر الآثار التابعة لتلك الفترات في جميع أرجاء المنطقة (الشكل ٣٩)

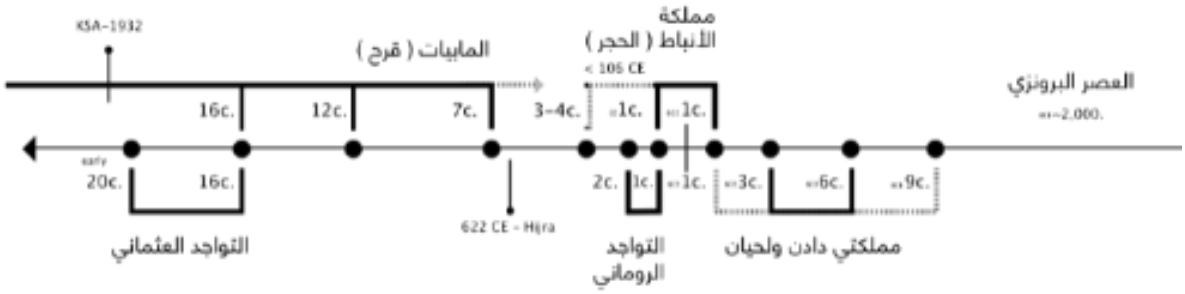

شكل رقم ٣٩ - الخط الزمني للحضارات التي سكنت العلا على مر التاريخ (٢٠)

- سكنتها الممالك العربية الشمالية القديمة (دادان) منذ ٦٠٠ قبل الميلاد – إلى ٤ قبل الميلاد و اتخذوها عاصمة لهم و قاموا بتطوير الزراعة و إدارة المياه و وثقوا حضارتهم بكتابات لازالت منقوشة على الجبال هناك

- ثم كانت بمثابة العاصمة الجنوبية للأنباط قوم النبي صالح (مدائن صالح على مسافة ٢٢ كلم من العلا شمالا) و التي امتد حكمها من ١٠٠ ق.م إلى ١٠٦ م ، خاصة بعد غزو الرومان لعاصمتهم البتراء . و كان لهم أثرا كبيرا في تطوير الحياة الثقافية و الحضارية و ازدهار التجارة و الذي استمر لعدة قرون بعد سقوط المملكة النبطية ، و تركوا موروثا ثقافيا مميزا استحق بذلك أن يكون أول مواقع المملكة العربية السعودية المسجلة في قائمة التراث العالمي لليونسكو عام ٢٠٠٨. حيث تتكون من أكثر من ١٠٠ مدفنٍ بحالة جيدة ، مع واجهات متقنة تم اقتطاعها من نتوءات الحجر الرملي، و المباني المنحوتة في الجبال و النقوش المنحوتة على الواجهات. (كما في الشكل ٤٠)

- بعدها كان الوجود الروماني في شمال غرب شبة الجزيرة العربية (١٠٦ م – ٣٠٠م) حيث تم دمج منطقة الحجاز في المقاطعة الرومانية العربية عام ١٠٦ م ، و تم احتلال مدائن صالح بهدف السيطرة على الممر التجاري إلا أن قلعة الحجر وقفت حائلا أمام التوغل الروماني إلى جنوب شبه الجزيرة العربية . و قد تم اكتشاف نقش روماني ضخم في الحجر ، بالإضافة إلى بعض العملات المعدنية و التي حملت صورة تراجان قائد الرومان (كما في الشكل ٤١)

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ARCHITECTURE
AND CULTURAL HERITAGE

Print ISSN
2735-4407

VOLUME 5, ISSUE 1, 2022, 155 – 187.

Online ISSN
2735-4415

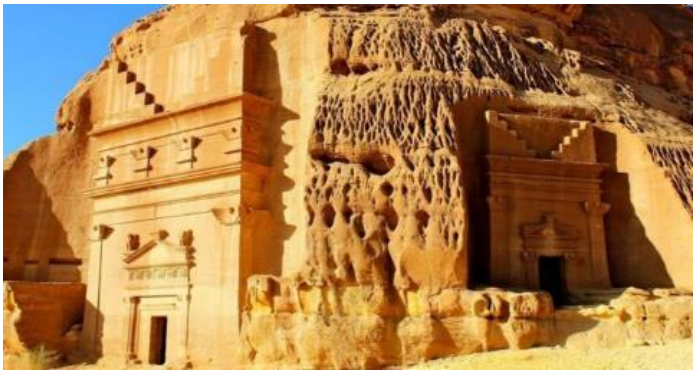

شكل رقم ٤٠ - مدائن صالح المسجلة بقائمة التراث العالمي لليونسكو عام ٢٠٠٨ (١٠)

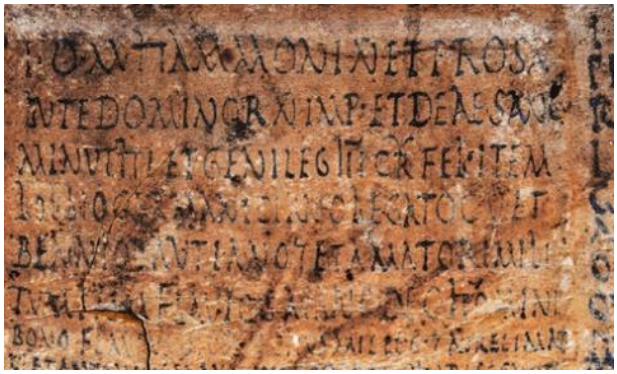

شكل رقم ٤١ - النقوش الرومانية الباقية في منطقة الحجر - العلا (٢٠)

شكل رقم ٤٢ - يمينا: مغيراء جنوب العلا – يسارا: مباني العلا الفديمة (٢٠)

• و في الفترة الإسلامية المبكرة (القرح) – بين ٦٠٠ و ١٢٠٠ م
كان من أهم الأحداث عام ٦٣٠ م مرور النبي محمد صلى الله عليه وسلم بمدينة العلا متجهاً إلى غزوة تبوك بالقرب من مغيراء التي ازدهرت حتى أصبحت المركز التجاري الرئيسي في المنطقة نتيجة التجارة والحج في الجزء الجنوبي من وادي العلا . ومن ثم في الفترة الإسلامية المتأخرة (ما بين ١٢٠٠ -١٩٨٠ م) ، أصبحت العلا القديمة مستوطنةً جوهريةً على طول طريق الحج من دمشق إلى مكة، وقد حلّتْ تدريجياً محلّ القرح جنوب العلا. (كما في الشكل ٤٢)
و تم بناء مدينة العلا القديمة (الديرة) وإعادة استخدام أحجار مباني الديدانية القديمة ، و كان لها ١٤ بوابةٍ تُفتح في الصباح لاستقبال المسافرين والحجاج ، وتُغلق في كل مساء. . فأصبحت العلا العاصمة الرئيسية للمنطقة حتى العصر الحديث.

• و في عام ١٩٠٥ قام العثمانيون ببناء سكة حديد الحجاز لربط دمشق بالمدينة المنورة وكان للسكك الحديدية محطات رئيسية في كل من مدائن صالح (الحجر) والعلا

• و في القرن العشرين تم تأسيس مركز المدينة الجديد – بجوار البلدة القديمة- و انتقل إليه الأهالي عام ١٩٨٣م ،و أقيمت اخر صلاة في مسجد البلدة القديم عام ١٩٨٥م . و قد كان تشارلز دوتي أول رحالة أوروبي قام بوصف العلا في العصر الحديث في عام ١٨٧٦

شكل رقم ٤٣ - البيئة الطبيعية في العلا بين الجبال و الواحات و العيون (٢١)

ج-القيمة الطبيعية : (شكل ٤٣)

• تتميز محافظة العلا بجمال جبالها التي تحيط بالوادي مما يجعل العلا واحدة من أكثر المناطق الصخرية ثراءً في المملكة. وابرزها جبل إيكما الذي يتميز بواجهته الكبيرة ذات رموز ومنحوتات مدهشة

• كما تتضمن وادياً من الواحات الخضراء و عيون المياه العذبة

د- القيمة العمرانية :

• تميزت العلا القديمة بمنازلها الطينية المتلاصقة و المتراصة لتوفير الحماية بالإضافة إلى مقاومة العوامل الجوية (كما في الشكل ٤٤).

• كما تميزت بالبساطة من خلال استخدام المواد المحلية والتقليدية في البناء مثل الطين و الحجر و جذوع النخيل و سعفها و كذلك أعواد الأثل مع تحقيق البعد الجمالي و الهوية البصرية العمرانية للمكان .

• أما حاليا فقد تم تأسيس استوديو خاص للتصميم المعماري بإشراف فريق التخطيط في الهيئة الملكية لمحافظة العلا (٢٠٢٠)، و ذلك لدعم التوعية بالإرشادات الجديدة

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ARCHITECTURE
AND CULTURAL HERITAGE
Print ISSN 2735-4407
VOLUME 5, ISSUE 1, 2022, 155 – 187.
Online ISSN 2735-4415

للتصميم والبناء المعماري وتقديم خدمات استشارية لأهالي العلا. و ضمان الحفاظ على الطابع التقليدي للمنطقة (كما في الشكل ٤٥)

شكل رقم ٤٤ – العمران التقليدي للعلا التراثية – نسيج متضام ، مواد انشاء محلية(٢٠)

شكل رقم ٤٥ - تناسق العمران الحديث مع العمران القديم في العلا (٢٢)

٤-٥خطة تنمية العلا التراثية : (٢٠، ٢٢)

تم وضع خطة تطوير و تنمية متكاملة لمحافظة العلا لتشمل كافة النواحي بهدف تنمية و تطوير المواقع التراثية و الأثرية و دعم السياحة فيها . و التي بدأت بقرار إنشاء الهيئة الملكية لمحافظة العلا ٢٠١٧ تحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود – ولي العهد و رئيس مجلس إدارتها – لتتبنى فكر تطوير و تنمية العلا.

و من ثم انطلقت رؤية تطوير العلا ٢٠٣٠ عام ٢٠١٩ ، والتي وضعت برنامج تصميمي مكون من ٣ مراحل رئيسة يكتمل أولها بحلول ٢٠٢٣ و ذلك من خلال العمل المتوازن بين الحفاظ على التراث الطبيعي والثقافي من جهة ، و بين المشاريع الطموحة للمملكة العربية السعودية لتكون العلا وجهة سياحية دولية بانتهاء عام ٢٠٣٥ .

و ذلك من خلال الأهداف التالية :

١- تطوير العلا كمتحف حي ووجهة عالمية للسياحة التاريخية التراثية و الثقافية و الطبيعية مع تحقيق الاستدامة والشمولية المجتمعية
٢- اعداد مجتمع العلا للتحول السياحي من خلال تنمية المهارات و دعم الاقتصاد المحلي المعتمد على السياحة و الزراعة
٣- ضمان الاستدامة للأجيال المقبلة من خلال التطوير المستمر و استحداث مشاريع تستهدف الحفاظ على البيئة الطبيعية و إدارتها

بحيث تستهدف بحلول ٢٠٣٥ تحقيق ما يلي :

- ٢ مليون زائر
- ١٢٠ مليار ريال سعودي – اجمالي الاسهام في الناتج المحلي
- ٣٨ الف فرصة عمل جديدة
- ٧٥٪ من فرص العمل الجديدة ستكون في قطاع الضيافة
- ٩٠٠٠ غرفة فندقية

و قد تواكبت خطة تطوير العلا مع مبادرة " السعودية الخضراء" و بالتالي اعتمدت استراتيجية الخطة على إعادة تأهيل الواحات بمساحة ١٠ مليون م^{٢} من المسطحات الخضراء ، و تخصيص ٨٠٪ من أراضي العلا للمحميات الطبيعية .

و بالتالي تم اتخاذ مجموعة من الخطوات كما يلي :

١- قرارات إدارية و تنظيمية :

- قامت الهيئة الملكية لمحافظة العلا بعمل شراكات قوية مع خبراء ومختصين عالميين، كان أهمها توقيع اتفاقية شراكة فرنسية بحضور الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون (٢٠٢٠) . حيث أن فرنسا من أقدم شركاء المملكة لاستكشاف العلا ومدينة حجر النبطية قبل إدراجها في قائمة اليونسكو للتراث العالمي ، كما أنها تعد دولة رائدة عالمياً في مجال الفن البصري والهندسة المعمارية والتصميم

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ARCHITECTURE
AND CULTURAL HERITAGE
Print ISSN
2735-4407
VOLUME 5, ISSUE 1, 2022, 155 – 187.
Online ISSN
2735-4415

- وقعت الهيئة الملكية لمحافظة العلا اتفاقيات مع كل من شركة "آيكومAECOM " في كاليفورنيا، وتحالف فرنسي يضم " أسيستيم Assystem " و " إيغيسEgis " و " سيتيك Setec " ، بخصوص بتحديد جدول زمني شامل للتطوير، يعتمد على ثلاث مراحل سيتم تنفيذها على التوالي في الفترة التي تسبق حلول عام ٢٠٣٥.
- كما تم توقيع اتفاقية شراكة طويلة الأمد مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، لتطوير البيئة الطبيعية الثقافية والحفاظ عليها ، وتعزيز التفاهم المشترك حول الأهمية العالمية للتراث. ٢٠٢١
- التعاون مع شركاء من الجامعات والمؤسّسات المتخصّصة في جميع أنحاء العالم وفي كافة المجالات ذات الصلة. و دعم برنامج المسح الأثري والتراثي لمحافظة العلا بهدف الحماية والتطوير للمواقع التراثية والتاريخية بها .

٢- تنمية و تطوير المواقع الأثرية :

تحوي العلا العديد من المواقع الأثرية المتميزة و بالتالي تم اسناد عملية تسجيل وتوثيق و تطويرالمواقع الأثرية والتاريخية في محافظة العلا لفريق من خبراء الآثار المحليين والدوليين ، تحقيقاً للتحول المستدام ولتمكين الزوار المحليين والدوليين من التعرف على إرثها الثقافي والتاريخي والطبيعي.

و يُعد مشروع " رحلة عبر الزمن" محطة رئيسية ضمن برنامج تطوير العُلا وتحويلها إلى وجهة عالمية رائدة للفنون والتراث والثقافة والطبيعة، تحقيقًا لمستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠. حيث يستهدف :

- التناغم بين الإنسان والطبيعة
- الحفاظ على الإرث الثقافي والحضاري العالمي
- تعزيز فرص الاستثمار ودعم النمو الاقتصادي المستدام

يربط المشروع بين خمسة مراكز أثرية رئيسية من خلال رحلة بطول ٢٠ كلم في قلب الوادي كما يلي : (الشكل ٤٦)

١-واحة البلدة القديمة : حيث بداية الرحلة جنوبا ، فهي تمثل مفترق الطرق التاريخية و قلب العلا الثقافي والإبداعي.

٢-واحة دادان : أرض الممالك القديمة في شمال غرب شبه الجزيرة العربية ، و تتميز بصخورها الحمراء المهيبة الشاهقة وهي من أهم عناصر إرث وتراث العلا، و بالتالي تم عمل معهد الممالك وهو مركز عالمي لدراسات الحضارات التي سكنت شمال غربي شبه الجزيرة العربية على مدار أكثر من ٧٠٠٠ عام

٣- واحة جبل عكمة الذي يمثل مكتبة مفتوحة للغات المنقوشة على صخور العلا التاريخية و التابعة لعصور مختلفة

٤-الواحة النبطية المعبرة عن التناغم الحي بين البيئة الطبيعية و الثقافية

٥-مدينة الحجر الأثرية : حيث نهاية الرحاة شمالا لتكون شاهدا على الحضارات القديمة والعاصمة الجنوبية لمملكة الأنباط وأول موقع يسجل ضمن مواقع التراث العالمي لدى اليونسكو في المملكة.

شكل رقم ٤٦ - علوي:المخطط الموضح لمكونات مشروع " رحلة عبر الزمن" – العلا ١- واحة البلدة القديمة – ٢- واحة دادان – ٣- واحة جبل عكمة – ٤- الواحة النبطية – ٥- مدينة الحجر الأثرية (٢٢)

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ARCHITECTURE
AND CULTURAL HERITAGE
Print ISSN
2735-4407
VOLUME 5, ISSUE 1, 2022, 155 – 187.
Online ISSN
2735-4415

مرورا بـ ١٥ من المرافق الثقافية المتنوعة – معارض و متاحف و مسارح – و التي تعكس الهوية الثقافية والطبيعية الفريدة للبيئة المحلية . باستخدام القطار السياحي صديق للبيئة بطول ٤٦ كلم ، عبر واحة ثقافية و مساحات خضراء مفتوحة بمساحة ١٠ مليون م^{٢} . لتصبح العلا أكبر متحف حي في العالم .(كما في الشكل ٤٧)

شكل رقم ٤٧ - التنقل بين المراكز الخمسة باستخدام القطار صديق البيئة (٢٤)

٣- المشروعات الخدمية :

- مشروع تطوير مطار العلا (مطار الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز) ٢٠٢١ : لتحويله من مطار محلي إلى مطار دولي مؤهل بالبنى التحتية والنظم اللازمة لاستقبال الرحلات الدولية المباشرة إلى العلا (كما في الشكل ٤٨). و ذلك من خلال:

شكل رقم ٤٨ - مطار العلا الدولي بعد تطويره (١٩)

- زيادة طاقته الاستيعابية وفقًا لمعايير المطارات الدولية، لاستقبال ٤٠٠ ألف مسافر سنويًا بدلًا من ١٠٠ ألف، وذلك لتلبية الطلب المتزايد من السياح حول العالم لزيارة المحافظة.
- توسعة المطار لاستيعاب المزيد من الطائرات
- إنشاء صالة جديدة لكبار الشخصيات.
- العمل بنظام معلومات رقمي جديد في صالتي الوصول والمغادرة،
- أول مطار في الشرق الأوسط يستخدم أنظمة الأبراج الافتراضية التي تدار عن بعد
- تطوير التصاميم الداخلية والخارجية لصالتي المطار، باستخدام مواد محلية تعكس بيئة العلا الخلابة وإرثها العريق.

- تطوير مسرح المرايا : ٢٠٢٠

و الذي تم تصميم جدرانه المغطاة بالمرايا لتكون امتدادًا للبيئة المحيطة به، تتناغم مع المناظر الطبيعية من الرمال الذهبية والجبال المحيطة. مما جعله وجهة ثقافية هامة لاستضافة الفعاليات الثقافية والفنية . خاصة بعد الانتهاء من تطويره من خلال توسيعه لاستضافة الفعاليات بسعة نحو ٥٠٠٠ شخص ، تطوير النظام الصوتي للمسرح ، إنشاء مطعم يتسع لـ ٥٠٠ شخص، ومساحة للمعروضات الفنية.(كما في الشكل ٤٩)

و قد نجح مسرح مرايا في تعزيز مكانته خلال استضافته لفعاليات موسم شتاء طنطورة الأول (٢٠٢١) كمسرح عالمي المستوى ، خاصةً مع توفيره خلفية فريدة لجمال البيئة الطبيعية الاستثنائية في العلا .

شكل رقم ٤٩ - مسرح المرايا الثقافي - العلا (٢٠)

- تطوير و إعادة تأهيل منتجع وادي عشار :٢٠٢١

منتجع صديق للبيئة بالاستهلاك الأدنى للطاقة و التوافق مع البيئة ، و قد استلهمت فكرة تصميمه من الشكل البسيط للخيمة البدوية من خلال الوحدات المنتشرة في المكان، وجميع المباني مصنوعة من طوب التربة المضغوط ، كما يضم حمام سباحة داخل التكوينات الصخرية المحيطة.(كما بالشكل ٥٠)

كما تم إطلاق مبادرة طويلة الأمد لزراعة ١٠ آلاف شجرة من وادي عشار ٢٠٢٠م، وفقًا للمخطط الرئيسي لتطوير العلا . و الذي انضم إليه مجموعة من المتطوعون من أهالي العلا وطلاب برنامج الابتعاث وفريق الهيئة الملكية .

- إقامة منتجع شرعان السياحي : ٢٠٢٣

وهو منتجع منحوت في الجبال يضم عدداً من الأجنحة الفندقية و القاعات المجهزه بأحدث الوسائل والخدمات التقنية لعقد المؤتمرات و لقاءات القمة. وقد صُمّم بشكل مبتكر بالتعاون مع المعماري الفرنسي الشهير جون نوفيل، و الذي حرص على

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ARCHITECTURE
AND CULTURAL HERITAGE
Print ISSN 2735-4407
VOLUME 5, ISSUE 1, 2022, 155 – 187.
Online ISSN 2735-4415

المزج بين الحضارة النبطية التقليدية و البيئة الطبيعية و بين والضيافة والحفاوة العربية ، وذلك كله بمشاركة المجتمع المحلي (كما في الشكل ٥١)
تواكبا مع إطلاق مشروع محمية شرعان الطبيعية، التي تسهم بحماية المناطق ذات القيمة البيئية الاستثنائية، و استعادة التوازن الطبيعي بين الكائنات الحية والبيئة الصحراوية. بالإضافة إلى الحفاظ على النباتات الطبيعية والحيوانات المهددة بالانقراض.
كما أعلنتْ الهيئة الملكية لمحافظة العلا عن إنشاء الصندوق العالمي لحماية النمر العربي، وهو أكبر صندوق في العالم لحماية هذا النوع المهدد بالانقراض

شكل رقم ٥٠ - منتجع وادي عشار – صديق للبيئة - العلا (١٩)

شكل رقم ٥١ - منتجع شرعان السياحي – نموذج للتوافق مع البيئة الصخرية الطبيعية (١٩)

٤- مشاركة المواطنين و رفع كفاءتهم :

- توفير خدمات مجتمعية ومرافق جديدة وساحات عامة ومجموعة من المنشآت الثقافية والتعليمية، مما يحقق اقتصادًا ثقافيًا للعلا، ويحسن نمط حياة الفرد والأسرة، ويعزّز الانتماء والفخر لدى أهالي وسكان العُلا، بالإضافة إلى تنمية المجتمع الزراعي بها .
- برامج التدريب والتطوير المهني لأبناء وبنات المحافظة، خلال رحلات الابتعاث للدول ذات التخصصات المتميزة . و زيادة عدد التخصصات الدراسية بما يتماشى مع استراتيجية التطوير ، لتشمل السياحة والضيافة، والتاريخ، وعلوم الآثار، والفنون وتاريخها، وتطوير المتاحف، والتصميم الحضري والعمراني، والتخطيط البيئي، والتقنيات الزراعية، وإدارة المرافق والخدمات البلدية. مما سيساهم بشكل فعال في دعم هذه المشاريع وإعطائها طابعاً محلياً بمعايير عالمية من خلال أيدي أبنائها
- إشراك المجتمع المحلي ليكون لهم دور بارز وفعال في هذه المشاريع من خلال برنامج "حمّاية"، والذي يُتيح الفرصة لـِ ٢,٥٠٠ من أهالي العلا ليكونوا حماة للتراث الطبيعي والإنساني في العلا.

٥- الترويج للنهوض بالسياحة:

- التطوير و المتابعة مع ذوي الخبرة (٢٣)

من خلال عقد مجموعة من الندوات الثقافية الالكترونية شهريا لطرح مقترحات للنقاش في جميع القطاعات مع خبراء عالميين، بحيث تتطرق اللجان إلى العناصر الرئيسية في مخطط التطوير ، لإبراز الإيجابيات و السلبيات و اقتراح الحلول و الأفكا ر و البدائل الأفضل للتحسين . مما يعمل على نشر التعريف بالمشروع و الترويج له من خلال الشخصيات الهامة و المتخصصين في كافة المجالات ذات الصلة .

- المشاركة في العديد من المعارض و منها اكسبو دبي ٢٠٢٠ من خلال جناح المملكة العربية السعودية و الذي نجح في جذب ٤,٩ ملايين زائر لتكون تجربة رائعة للزوار في رؤية المعالم التراثية بطريقة مبتكرة والتعرف على الثقافة المحلية والنهضة الحضارية.
- دعوة علماء الآثار والمفكرين من جميع أنحاء العالم للمشاركة في استكشاف تاريخ الإنسانية في العلا
- خطة متكاملة للدعاية التسويقية و نشر العديد من الافلام الوثائقية الترويجية عن العلا .
- تأسيس (إدارة فيلم العلا) في عام ٢٠٢٠ (٢٤)

لتوفيرأفضل الدعم والتوجيه لصانعي الأفلام وشركات الإنتاج للتصوير في العلا ، مما ينعكس إيجابياً على التعريف بالعلا كوجهة سياحية وثقافية عالمية، ويحقق أثراً اقتصادياً على أهالي وسكان العلا في قطاع الخدمات.

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ARCHITECTURE
AND CULTURAL HERITAGE
Print ISSN
2735-4407
VOLUME 5, ISSUE 1, 2022, 155 – 187.
Online ISSN
2735-4415

شكل رقم ٥٢ - مواقع التصوير الخارجي لأفلام عالمية في العلا (٢٤)

حيث تعتبر فرصة لاكتشاف مواقع التصوير الخلابة لصنّاع الأفلام وسط طبيعة العلا، وآثارها التاريخية، و التي حازت على اهتمام العديد من المنتجين العالميين. و قد تم بالفعل تصوير فيلم من إنتاج «هوليوود» بالإضافة لتصوير فيلمين سعوديين (كما في الشكل ٥٢)

الدعم و الخدمات :

- تقديم الدعم لإتمام الموافقات المطلوبة، وتسهيل الإجراءات والتصاريح اللازمة، وتقديم الدعم اللوجيستي اللازم.
- توفر البحث و الاستكشاف المجاني للمنطقة لتوفير أفضل خيار لاحتياجات التصوير
- عمل " دليل الانتاج " الذي يقدم معلومات كاملة عن مواقع التصوير ، فرص التمويل ،التراخيص اللازمة.
- توفير استشارة واستكشاف بشكل مجاني للمواقع بالإضافة للمساعدة بالخبرة في جميع الإنتاجات المصورة في العلا والمملكة.
- تدريب وتطوير الكوادر البشرية وفق أرقى المعايير الدولية؛ لتوفير فريق محترف يدعم أعمال الإنتاج الحالية والمقبلة، وتطوير صناعة السينما المحلية لتصوير وإنتاج الأعمال
- إقامة منتجعاً خاصاً لإقامة أفراد وطواقم الإنتاج بسعة تصل إلى ٣٠٠ غرفة مجهزة بأحدث مستويات الخدمة والضيافة، بالإضافة إلى توفير مكاتب لمختلف الخدمات الإنتاجية، بالإضافة لتجهيز مبنيين مخصصين للتصوير والإنتاج بمساحة تتجاوز الألفي متر مربع.

مما سبق نجد أن خطة تطوير العلا قد حققت نجاحا كبيرا و متميزا في مجال التنمية السياحية المستدامة و التي تشمل :

- أهداف ثقافية: التعريف بالموروث التراثي و المحافظة عليه و حمايته و استثماره ، مع النجاح في الترويج له
- أهداف اجتماعية: نشر الوعي و تعزيز الانتماء من خلال المشاركة المجتمعية و رفع مستوى السكان و تدريبهم
- أهداف اقتصادية : النجاح في جذب أعداد من السائحين من خلال تفعيل دور القطاع الخاص و الاستثمارات و الاتفاقات الدولية ، مع تحقيق زيادة الدخل و توفير فرص عمل،

مقارنة و تحليل التجربتين المحلية و العربية :

بعد ما تقدم من عرض و دراسة لكل من التجربة المصرية المتمثلة في مشروع تطوير الأقصر ، و التجربة السعودية المتمثلة في مشروع تطوير العلا ، يمكن تقييم التجربتين من خلال تحليل SWOT كما يلي :

نقاط القوة Strengths	
تجربة الاقصر	**تجربة العلا**
• استغلال المقومات الاثرية والطبيعية و استثمارها • تبنى فكر الاستدامة والمحافظة على الإرث الحضاري المصري الفريد للأجيال القادمة والبشرية. • التعاون مع القطاع الخاص والاستثمارات الأجنبية • تنوع الأنشطة المتاحة • تطوير الخدمات و البنية التحتية • كفاءة التعامل مع جائحة كورونا في حدود الامكانات المتاحة • النجاح فى زيادة أعداد السائحين • توفير فرص عمل و زيادة الدخل • فعاليات ترويجية ناجحة و مؤثرة • الترويج المتطور للتعريف بالمنتج التراثي المصري محليا و عالما • تحقيق المركز الثاني بعد المدينة المنورة – في ترتيب العواصم الثقافية	• مشروع متكامل موحد بخطة واضحة الاهداف و المراحل • تكامل المسئوليات تحت قيادة موحدة – الهيئة الملكية للعلا • تبني فكر الاستدامة و الحفاظ على التراث والبيئة الطبيعية • اتفاقات التعاون الدولية مع الجهات ذات الخبرة • التعاون مع القطاع الخاص • عمران حديث يحترم الهوية الثقافية والطابع التقليدي من خلال المشروعات الجديدة • دعم التراث اللامادي من خلال التصميم الداخلي للمنشآت الجديدة • تعظيم مشاركة المجتمع المحلي و العمل على تطويره من خلال التدريب في مجالات السياحة • دعم فكر المتابعة و النقد والتطوير لمراحل الخطة • مواقع إلكترونية رسمية متطورة غنية بالمعلومات و الأخبار • النجاح في وضع العلا على خريطة السياحة العالمية

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ARCHITECTURE
AND CULTURAL HERITAGE

Print ISSN
2735-4407

VOLUME 5, ISSUE 1, 2022, 155 – 187.

Online ISSN
2735-4415

• من أهم الوجهات السياحية بعد جائحة كورونا و إشادة عالمية بالجهود المتميزة • من أفضل ٢٠ وجهة سياحية آمنة للسفر في عام ٢٠٢١.	
نقاط الضعف Weaknesses	
تجربه الاقصر	**تجربه العلا**
• مشروعات مستقلة لكل منها مراحل و اهداف – نقص التكامل • تقسيم المسئوليات و المهام و نقص التنسيق بينها أحيانا • عدم مراعاة الطابع التراثي والهوية العمرانية من خلال الطابع الحديث للمباني الجديدة • ضعف تفعيل المشاركة المجتمعية • عمليات تدريب على نطاق ضيق • مواقع الكترونية رسمية فقيرة وغير جاذبة	• عدم اعتياد السكان على التعامل مع السياح الاجانب من قبل – اختلاف الثقافات • الاعتماد على الجهات الأجنبية في المشروع بالكامل حجم الدور المحلي – من التصميم إلى التنفيذ و الاستثمارات • استهداف الفئات و الشرائح المرتفعة اقتصاديا يمكن أن يحد من أعداد السياح الوافدين للعلا
الفرص Opportunities	
تجربه الاقصر	**تجربه العلا**
• مقومات تنافسية – موروث اثري فريد من الآثار الفرعونية التى تنفرد بها الأقصر • مسجلة في اليونيسكو ١٩٧٩ • استجابة القطاع الخاص والاستثمارات الأجنبية للتعاون • القرب من مراكز سياحية ترفيهية و تشغيل خط الطيران مع شرم الشيخ للدمج بين الترفيه و الثقافة • اعتياد السكان التعامل مع السياح مع تميزهم بالترحيب و البشاشة • توافر الأمن و الأمان	• موقع اثري و طبيعي متميز يمثل مقومات تنافسية • مسجلة في اليونسكو ٢٠١٨ • منطقة نائية قليلة السكان يسهل عمليات التخطيط و التنفيذ • إنشاء خدمات جديدة بفكر متطور لا يحتاج لاعادة تأهيل القديم • تسهيل اجراءات السفر للمملكة و الغاء الكفالة للزيارة السياحية • الوضع الحالي المتميز للمملكة يمكنها من الترويج لمواقعها السياحية بشكل عام
المخاطر Threats	
تجربه الاقصر	**تجربه العلا**
• الوضع الاقتصادي العالمي • الوضع السياسي الخارجي • الاصطدام برفض السكان • مواقع قائمة مأهولة بالسكان • تحديات الإزالات و إعادة التسكين • تحديات استكشاف و ترميم الاثار المدفونة • بنية تحتية متهالكة • مشاكل المياه الجوفية و تعارضها مع عمليات الحفر و التنقيب • مواجهة زيادة الأسعار وفرض ضريبة القيمة المضافة، وارتفاع أسعار الفوائد.	• الاصطدام بالعادات و التقاليد الشعبية لمواكبة فكر الانفتاح • تحديات التعريف بمواقع أثرية غير معروفة سابقا • مواجهة الشركات المحلية لمنافسات شرسة من قبل الجهات و الاستثمارات الأجنبية • ارتفاع معدلات التضخم نتيجة تحويل المنطقة لمركز سياحي عالمي مما يؤدي إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية والخدمات. • مواجهة ارتفاع تكلفة العمالة وعملية "السعودة" .

منهجية تطوير السياحة التراثية :

بعد تحليل كل من التجربتين المحلية و العالمية نجد أن التراث الثقافي والسياحة يرتبطان من خلال علاقة تراكمية متدرجة ، وأنه لتحقيق خطة تطوير متكاملة للسياحة التراثية تستهدف الاستفادة القصوى من الفرص و الإمكانات و تخطي الصعوبات و التحديات ، لا بد من اتباع عددا من الخطوات – و التي تتطلب تكرارها أكثر من مرة لضمان كفاءة و نجاح التجربة – بالتعاون بين كافة الجهات المعنية . و هي كما تم اقتراحه على خمسة مراحل رئيسية كما يلي : (كما في الشكل ٥٣، ٥٤)

١- مرحلة التخطيط
٢- مرحلة الإعداد و التمهيد
٣- مرحلة التنفيذ
٤- مرحلة الترويج و التسويق
٥- مرحلة التقييم و المتابعة

شكل رقم ٥٣ - المنهجية المقترحة لتطوير السياحة التراثية – الباحث

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ARCHITECTURE
AND CULTURAL HERITAGE
Print ISSN
2735-4407
VOLUME 5, ISSUE 1, 2022, 155 – 187.
Online ISSN
2735-4415

و ذلك بهدف تحقيق مفهوم مواقع التميز Branded Sites الذي يعتمد على تحقيق الاختلاف و التفرد العالمي للمواقع التراثية من خلال إعطائها ميزة تنافسية و خلق صورة إيجابية نابعة من هويتها و تراثها – غير مضافة - لضمان استدامة التميز و عمق إدراكه من قبل المواطنين والزائرين . و بالتالي إكساب المقصد السياحي التراثي شخصية تسويقية مستقلة تؤثر في وعي الزائر مما يدفعه للإعجاب به و الدفاع عن مكانته و قيمته و تراثه و تدفعه لزيارته و التسويق له .

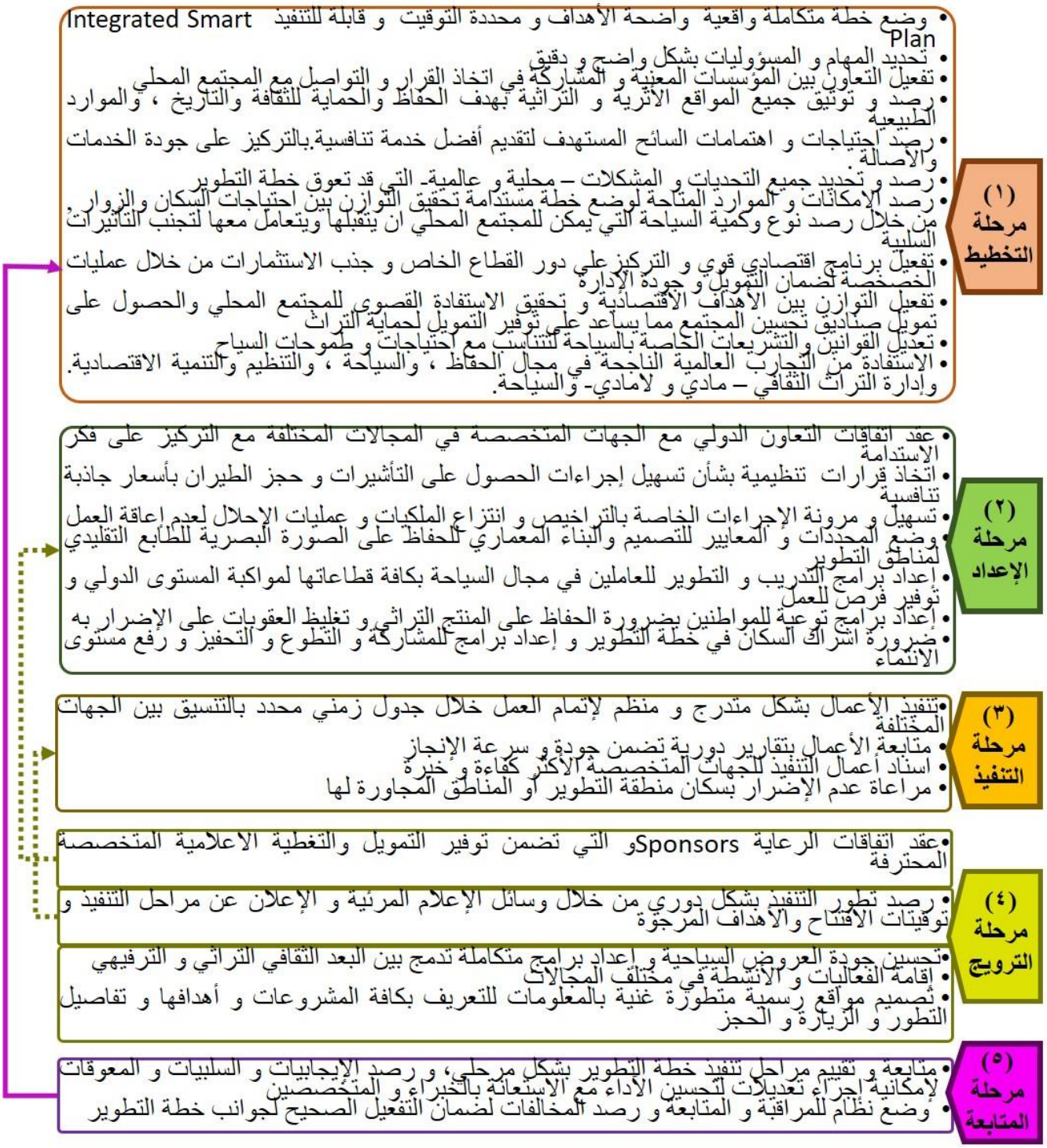

شكل رقم ٥٤ – تفصيل المنهجية المقترحة لتطوير المواقع الأثرية (الباحث)

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ARCHITECTURE
AND CULTURAL HERITAGE
Print ISSN 2735-4407
VOLUME 5, ISSUE 1, 2022, 155 – 187.
Online ISSN 2735-4415

النتائج البحثية :

أولا : من خلال الدراسة النظرية :

- ارتبط الفكر الأصلي للسياحة بمنظومات الاستثمار السياحية العالمية، مما تسبب في نشاطات سياحية كثيفة و عشوائية نتج عنها الكثير من الآثار السلبية على حياة المجتمعات .
- ظهر مصطلح " صناعة السياحة التراثية " لتكون صناعة متكاملة تعتمد على الاهتمام بالمواقع التراثية إضافة إلى تنمية حضارية شاملة لكافة النواحي الطبيعية و الاجتماعية و الاقتصادية في المنطقة.
- أصبح قطاع السياحة صناعة متكاملة متداخلة مع مجالات التخطيط والتشييد والترويج والتسويق و عاملا محفزا للتطور الاقتصادي ومكملا للأنشطة الثقافية والاجتماعية.
- تعد المناطق التاريخية والأثرية أهم مقومات التراث و التي تنفرد بقيمة تاريخية وثقافية وحضارية تعمل على ربط المجتمع في العصر الحديث بجذوره التاريخية، و بالتالي فهي تمثل مراكز للجذب السياحي والثقافي

ثانيا : من خلال التجربة المحلية : (تطوير الأقصر)

- تذخر مصر بموروث تراثي و ثقافي متنوع يمثل حوالي ثلثي المواقع القديمة حول العالم ، إلا أنها واجهت الكثير من الإهمال و التعديات أو التطوير غير المخطط لسنوات طويلة إضافة إلى التأثير السلبي للعديد من من الأحداث السياسية و الاقتصادية المحلية و العالمية .
- حتى انطلاق "برنامج الإصلاح السياحي المصري" من خلال رؤية ٢٠٣٠ بهدف إنشاء قطاع سياحة مستدام متطور لتعزيز القدرة التنافسية والتوافق مع المعايير الدولية . و بالتالي اتخذت مصر العديد من الخطوات و الاجراءات نحو التطوير و كان من أهمها الاهتمام بمواقع التراث و دعمها .
- لقي مشروع تطوير الاقصر اهتماما كبيرا لما تمتلكه من تراث إنساني يمثل متحفا حضاريا مفتوحا. فتم وضع خطة تنمية و تطوير متكاملة للمحافظة و تطوير المناطق الأثرية و التراثية وعلى رأسها معبدي الكرنك و الأقصر و طريق الكباش الذي أبهر العالم باحتفالية افتتاح عالمية ، بالإضافة إلى تطوير الخدمات و توعية المواطنين. فاستطاعت الأقصر أن تجذب شريحة كبيرة من السياحة الوافدة لمصر
- و بالرغم من تحقيق التجربة قدرا كبيرا من النجاحات و الإنجازات إلا أنها لازالت تحتاج إلى التطوير لمواجهة ما تقابله من الصعوبات والتحديات الاقتصادية و السياسية ، بالاضافة الى نقص التنظيم الإداري و ضعف المشاركة المجتمعية ، و ضرورة تطوير المواقع الرسمية لتكون أكثر فاعلية.

ثالثا : من خلال التجربة العربية : (تطوير العلا)

- تحوي المملكة العديد من المقومات التراثية و على الرغم من ذلك اقتصرت السياحة فيها على السياحة الدينية لفترات طويلة . و مع تفاقم الأزمة الاقتصادية العالمية توجه الفكر إلى توسيع المجال السياحي بهدف تحويل المملكة لوجهة سياحية عالمية كمصدر بديل للدخل .
- و من ثم كان انطلاق رؤية السياحة ٢٠٣٠ و التي اهتمت بإحياء مواقع التراث الوطني العربي والإسلامي القديم وتسجيلها ضمن قائمة التراث العالمي، وتعريف العالم عليها . إيمانا بدورها الفاعل في الجذب السياحي التراثي .
- و كانت العلا من أهم أولويات خطة التطوير لاحتوائها على العديد من المقومات التراثية و الطبيعية والإنسانية التي ترجع لأكثر من ٢٠٠٠ عام قبل الميلاد . بداية من قرار إنشاء الهيئة الملكية لمحافظة العلا والتي اهتمت بتحقيق التوازن بين الحفاظ على التراث الطبيعي والثقافي من جهة ، و بين المشاريع الطموحة للمملكة العربية السعودية اعتمادا على استثمار االمواقع الأثرية مع تحقيق الاستدامة والشمولية المجتمعية و إعداد المجتمع للتحول السياحي لتكون العلا وجهة سياحية دولية و متحف حي مفتوح بانتهاء عام ٢٠٣٥ .
- تم اتخاذ مجموعة من الخطوات بداية من تنمية و تطوير المواقع الأثرية و المشروعات الخدمية المتطورة من خلال مجموعة من القرارات الإدارية و التنظيمية و تفعيل دور القطاع الخاص والمشاركة المجتمعية
- نتج عن ذلك تجربة متميزة استطاعت استثمار الموروث الثقافي من خلال خطة متكاملية اتسمت بالإدارة المنظمة و التسويق الناجح الذي استطاع جذب للسياحة الأجنبية و وضع العلا على خريطة السياحة العالمية .

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ARCHITECTURE
AND CULTURAL HERITAGE
Print ISSN 2735-4407
VOLUME 5, ISSUE 1, 2022, 155 – 187.
Online ISSN 2735-4415

رابعا : من خلال منهجية التطوير :
بما أن تطوير التراث الثقافي والسياحة هي عملية تراكمية متدرجة فإن تحقيق خطة تطوير متكاملة يتطلب اتباع عدد من الخطوات التكرارية من خلال التعاون بين كافة الجهات المعنية و ذلك بهدف تحقيق Branded Sites و الاستفادة من الامكانات و تخطي الصعوبات و التحديات ، بدءا من مرحلة التخطيط و وضع خطة متكاملة واقعية واضحة الأهداف ومحددة التوقيت في ظل كل المعطيات و الإمكانات المتاحة ، ثم مرحلة الإعداد و التمهيد التي تعنى بتجهيز كافة الجهات من خلال تعديل القوانين و الاتفاقات و وضع المحددات و المعايير المنظمة لمرحلة التنفيذ التي تتم بطريقة متدرجة منظمة ، و من ثم مرحلة الترويج و التسويق التي تتداخل مع المراحل السابقة بتوفير الجهات الراعية و رصد تطورات التنفيذ و مراحله من خلال اتباع أحدث نظم الترويج عن المنتج التراثي ، وصولا إلى مرحلة التقييم و المتابعة المسئولة عن و رصد الإيجابيات والسلبيات و المعوقات بشكل دوري لإمكانية إجراء تعديلات في الخطة لتحسين الآداء مع الاستعانة بالخبراء و المتخصصين

الخلاصة :
نجد أن تطوير المواقع التراثية و الأثرية يعد أهم محاور تنمية السياحة التراثية و وسائل الجذب السياحي ، إضافة إلى جوانب التنمية المساندة بالاعتماد على برنامج تطويراقتصادي ثابت و قوي يتطلب جذب الاستثمارات و تعزيز دور القطاع الخاص من خلال تعاون كافة الوزارات والأجهزة والإدارات الحكومية وغير الحكومية و إلتزامها بتنفيذ أسس السياسة السياحية التراثية المستدامة
فتطوير السياحة التراثية الثقافية هي عملية تكاملية تستلزم الربط بين السياحة والثقافة والتراث مما يعزز الاقتصاديات المحلية ويؤهلها للعب العديد من الأدوار الداعمة للتنمية عبر توظيف كل هذه الإمكانات في مجال السياحة التراثية .

التوصيات:

- ضرورة وضع خطة تطوير واقعية و طموحة بهدف تحقيق مفهوم " مواقع التميز " اعتمادا على قاعدة بيانات متكاملة تشمل :
  - رصد و توثيق جميع المواقع الأثرية و التراثية بهدف الحفاظ والحماية للثقافة والتاريخ ، والموارد الطبيعية
  - رصد احتياجات و اهتمامات السائح المستهدف لتقديم أفضل خدمة تنافسية.بالتركيز على جودة الخدمات والأصالة .
  - رصد و تحديد جميع التحديات و المشكلات – محلية و عالمية- التي قد تعوق خطة التطوير
  - رصد الامكانات و الموارد المتاحة لوضع خطة مستدامة تحقيق التوازن بين احتياجات السكان والزوار , من خلال رصد نوع وكمية السياحة التي يمكن للمجتمع المحلي ان يتقبلها ويتعامل معها لتجنب التأثيرات السلبية
- ضرورة الاستعانة ببعض التجارب الناجحة في مجال المحافظة على المواقع التراثية وإعادة تأهيلها لتحقيق التنمية الاقتصادية
- تغيير سياسية " مركزية اتخاذ القرار " و التي تعيق مسار خطط التطوير و اسناد مهام تطوير المواقع التراثية لهيئات متخصصة كل في موقعه ، لتكون تلك الهيئة هي المنوطة بتنفيذ و متابعة خطة التطوير للموقع التابع لها في إطار رؤية شاملة . مما يخلق روح المنافسة بين الهيئات المختلفة لتحقيق المهام بأعلى مستوى
- أهمية المتابعة و التقييم الدوري و المرحلي لرصد الإيجابيات والسلبيات و امكانية إجراء التعديلات لخطة التطوير بهدف تحسين الإداء .
- ضرورة تفعيل دور المشاركة المجتمعية من سكان المنطقة من خلال المراحل المختلفة لخطة التطوير ، مع فتح المجال للتطوع و المشاركة بالرأي مما يرفع مستوى الانتماء و دعم مشروعات التطوير .
- ضرورة وضع برنامج تسويق ممنهج و منظم للترويج عن المنتج التراثي و تتبع خطوات تطويره من خلال هيئة متخصصة
- ضرورة تطوير المواقع الرسمية لوزارة السياحة و الآثار و المواقع التراثية والتي تضمن توفير المعلومات بشكل دقيق و جاذب .

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ARCHITECTURE
AND CULTURAL HERITAGE

Print ISSN
2735-4407

VOLUME 5, ISSUE 1, 2022, 155 – 187.

Online ISSN
2735-4415

المراجع العلمية :

الكتب و المقالات العلمية :

١- Yujie Zhu , " Heritage Tourism - From Problems to Possibilities" , Series: Elements in Critical Heritage Studies, Australian National University, Canberra , Published online by Cambridge University Press: 15 May 2021
https://www.cambridge.org/core/elements/abs/heritage-tourism/57FEEE730E1C7012D2676F001A02F1F7#metrics

٢- Fernández, Alberto Ibáñez and others , " The cultural and heritage tourist, SEM analysis: the case of The - Citadel of the Catholic King" – Published article , 2021
https://heritagesciencejournal.springeropen.com/articles/10.1186/s40494-021-00525-0

٣- علاء الدين أسامة عبد اللطيف – "تنمية السياحة التراثية في مصر و استراتيجية إدراجها على الخريطة السياحية – تطبيق على منطقة سانت كاترين" – مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة و الضيافة – المجلد ٢١ - ٢٠٢١

٤- زينب السعدي ، سلوى محمد مرسي – "سياحة التراث الثقافى المستدامة - مع التطبيق على القاهرة التاريخية" – معهد التخطيط القومي - سلسلة قضايا التخطيط و التنمية رقم ٣٠٢ – القاهرة – ٢٠١٩
https://www.researchgate.net/publication/341742020_syaht_altrath_althqafy_almstdamt_m_alttbyq_ly_alqahrt_altarykhyt_Sustainable_Cultural_Heritage_Tourism_Applied_to_Historical_Cairo?enrichId=rgreq-f70553ff9ef3b0f6c1543116283aba2e-XXX&enrichSource=Y292ZXJQYWdlOzM0MTc0MjAyMDtBUzo5MzEyNzI4MDUzNDMyMzVAMTU5OTA0NDE0NzcyOQ%3D%3D&el=1_x_2&_esc=publicationCoverPdf

١١- د. محمد عبد القادر - كتاب اثار الاقصر – الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٨٢

١٢- Donald P. Ryan , "Ancient Egypt on 5 Deben a Day" , Thames & Hudson press , Australia , 2010

الهيئات و المواقع الرسمية :

٥- الجهاز المركزي للتعبئة العامة و الاحصاء المصري - https://www.capmas.gov.eg/Pages/IndicatorsPage.aspx?Ind_id=2251

٦- الإحصاءات والبيانات في في التقرير السنوي للاتحاد المصري للغرف السياحية ٢٠٢١ - http://library.mwri.gov.eg/cgi-bin/koha/opac-detail.pl?biblionumber=9011#

٧- الموقع الرسمي لوزارة السياحة و الاثار المصرية رؤية ٢٠٣٠- http://www.antiquities.gov.eg/DefaultAr/Pages/strategy.aspx

٨- الهيئة العامة للاستعلامات ٢٠٢١ - https://www.sis.gov.eg/?lang=ar

٩- خريطة مشروعات مصر - https://egy-map.com/governorate/ –

١٠- World Heritage Convention – unesco - https://whc.unesco.org/en/statesparties/sa

١٣- مواقع التراث العالمي في مصر - وزارة السياحة و الآثار https://egymonuments.gov.eg/ar/news/egypt-s-world-heritage-sites

١٤- البوابة الرسمية لمحافظة الأقصر- http://www.luxor.gov.eg/default.aspx

١٥- اللواء سمير فرج – خطة تطوير الأقصر ٢٠٣٠ - http://www.samirfarag.com/sf_splan/p_plan.html

١٦- مركز المعلومات و الأبحاث السياحية ماس - الاحصاءات السياحية ٢٠٢٠- https://tourismdailynews.com

١٧- الهيئة السعودية للسياحة و الآثار - https://sta.gov.sa/

١٨- الموقع الرسمي لوزارة السياحة السعودية - https://mt.gov.sa/Programs-Activities/Programs/Pages/CultureHeritageTourism.aspx

١٩- المركز الاعلامي لوزارة السياحة - https://mt.gov.sa/MediaCenter/Pages/vision2030.aspx

٢٠- الهيئة الملكية لمحافظة العلا- https://www.rcu.gov.sa/about-us/

٢١- Exploring AlUla - All About AlUla! https://www.visitsaudi.com/en/see-do/destinations/alula

٢٢- رؤية ٢٠٣٠ – الموقع الرسمي - مشروع تطوير العلا – https://www.vision2030.gov.sa/ar/v2030/v2030-projects/%D8%AA%D8%B7%D9%88%D9%8A%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D8%A7/

٢٣- الهيئة الملكية لمحافظة العلا – ندوة ثقافية - https://ucl.rcu.gov.sa/ar/crossroads

٢٤- إدارة فيلم العلا - https://filming.experiencealula.com/ar